زاكاري سميث

على هوامش المزراحيم إعادة التفكير في إسرائيل

ترجمة: أ. د. عماد محمد فرحان

رقم الإيداع القانوني في دار الكتب والوثائق ببغداد (٨٦٧) لسنة (٢٠٢٥)م

9 789922 741277

دار شمس الأندلس
AL-ANDALUSSUN

بغداد - الاعظمية - مقابل المقبرة الملكية
07704577071

على هوامش المزراحيم: إعادة التفكير في إسرائيل

زاكاري سميث

ترجمة

أ. د. عماد محمد فرحان

٩٢٢,٩٦
س ٨٩٣ سميث، زاكاري.
على هوامش المزراحيم واعادة التفكير في اسرائيل/ زاكاري سميث، ترجمة عماد محمد فرحان.- ط١.- بغداد: شمس الأندلس، ٢٠٢٥.
(٧٧) ص ؛ (٢٤) سم
١- رجال الدين اليهودي -تراجم -٢- اسرائيل- تاريخ- أ- فرحان، عماد محمد (ترجمة)- ب- العنوان.
رقم الإيداع
٨٦٧ / ٢٠٢٥

لا يسمح بإعادة طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات. أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواءً تصويرية أو الكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة وسواها. وحفظ المعلومات او استرجاعها دون إذن خطي من المؤلف.

AL-ANDALUS SUN
دار شمس الأندلس
بغداد - الأعظمية
٠٧٧٠٤٥٧٧٠٧١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٨٦٧) لسنة ٢٠٢٥ م

9 789922 741277

مقدمة المترجم

تُعتبر قضايا الهوية والانتماء الثقافي من أكثر المواضيع تعقيدًا في الدراسات المعاصرة، خصوصًا في السياق الإسرائيلي، حيث تتقاطع الهويات التاريخية والثقافية والاجتماعية في تشكيل المشهد السياسي والمجتمعي. يقدم هذا الكتاب، على هوامش المزراحيم: إعادة التفكير في إسرائيل، مقاربة نقدية لدور اليهود المزراحيم (اليهود المنحدرين من أصول شرق أوسطية وشمال أفريقية) في إسرائيل الحديثة، ويعيد التفكير في علاقتهم بالصهيونية وبجيرانهم العرب، فضلاً عن فهم أعمق لمعنى أن يكون المرء "مزراحياً" في إسرائيل اليوم.

جاءت هذه الترجمة استجابة لحاجة القارئ العربي إلى التعرف على هذه الفئة من اليهود، والتي غالبًا ما يتم تجاهل دورها التاريخي والسياسي والثقافي في الخطابات التقليدية حول إسرائيل والصهيونية. يتناول المؤلف، من خلال مقاربة أكاديمية تجمع بين التحليل التاريخي والمناهج الإثنوغرافية، دور النشطاء المزراحيم الشباب في إعادة تعريف علاقتهم بالهوية اليهودية والعربية على حد سواء، ومقاومتهم للهيمنة الأشكنازية داخل إسرائيل. كما يستكشف الكتاب كيف يتم استرجاع اللغة العربية والثقافة العربية في أوساط الشباب المزراحيم كوسيلة للتعبير عن الذات والاحتجاج الثقافي والسياسي.

إن ترجمة هذا العمل إلى العربية تمثل مساهمة في النقاش الأكاديمي حول قضايا الهوية في إسرائيل، وتسلط الضوء على جانب من المجتمع الإسرائيلي الذي لا يحظى باهتمام كافٍ في الأوساط العربية. كما أن هذا الكتاب لا يخاطب فقط الباحثين المهتمين بالصراع العربي-الإسرائيلي، بل هو أيضًا ذو فائدة للمهتمين بالدراسات الثقافية والاجتماعية، حيث يقدم رؤية أعمق لديناميكيات التفاعل بين اليهود المزراحيم والمجتمع الإسرائيلي الأكبر.

لقد حرصتُ في هذه الترجمة على نقل النص بأمانة ودقة، مع الحفاظ على الدلالات الفكرية والسياقية التي يطرحها المؤلف. آمل أن تُسهم هذه الترجمة في إثراء الفهم العربي لقضايا الهوية في إسرائيل، وتساعد في تعزيز رؤية أكثر شمولية للتفاعلات الثقافية والاجتماعية التي تشكّل المشهد الإسرائيلي المعاصر.

ملخص

تحلل هذه الأطروحة العلاقة بين المثقفين والناشطين اليهود الشباب من أصل شرق أوسطي وشمال أفريقي (مزراهيم) والمجتمع الإسرائيلي الأوسع. على وجه الخصوص، يسعى إلى فهم الطرق التي يفكر بها مزرا حيم الأصغر سنا في علاقاتهم (علاقاتهم) مع الصهيونية، ومع جيران إسرائيل الجغرافيين، وخاصة ما يعنيه أن تكون مزراهي وإسرائيليا في إسرائيل المعاصرة. وتتشابك مع هذه الأسئلة عدد من القضايا التاريخية والاجتماعية والسياسية والثقافية. وبالتالي، تعتمد هذه الأطروحة على إطار نظري يدمج كلا من الأدبيات المتعلقة ب "اليهود العرب" فيما يتعلق بالهوية الشرقية الحديثة والرؤى القديمة لنظام حكم إسرائيلي أكثر شمولا في بلاد الشام. يستكشف ما سبق من خلال عرض إثنوغرافي لمكونات هوية مزرا حي الشابة (أو، كما ستجادل الأطروحة، بلاد الشام). بالاعتماد على مقابلات شبه منظمة مع نشطاء مزرا صغارا وكبارا، ستناقش الورقة النشاط من خلال الإنتاج الثقافي، واستخدام اللغة العربية، والعلاقة مع الصهيونية، والجهود المبذولة للتعامل مع المناطق المحيطة بإسرائيل مباشرة.

المحتويات

مقدمة المترجم ٢

ملخص ٤

المحتويات ٥

مقدمة ٧

تاريخ مزراحي ٩

اليهود العرب و"اليهود المعربون" ١١

الواصلة والحداثة ١٢

العرب اليهود ومنتقدوهم ١٦

"اليهود المعربون" كنقطة انطلاق ١٩

العرب اليهود والشباب مزراحيم ٢٣

يهودي يتحدث لغة واحدة فقط". ٢٨

مدينة أشكناز: النشاط من خلال الشعر ٣١

الجسر هو شيء تخطو عليه: "نحن الشرق الأوسط". ٤٠

الليفانينية ٤١

الصهيونية والشباب مزراحيم ٤٥

"روح جد عيدا" ٤٧

النتائج ٥٢

الاعترافات ٥٣

الملحق الأول: قصائد ٥٥
القصيدة الأولى ٥٥
القصيدة الثانية ٥٩
القصيدة الثالثة ٦٤
القصيدة الرابعة ٦٧
الملحق الثاني ٦٩
إصلاح في التصوف اليهودي ٦٩
المؤلف في سطور ٧٤

مقدمة

"كان هذا البلد عربيا قبل أن يأتي أجدادي من المغرب." - يوتام

"أريد أن أعيش مع" الآخر ". يجب أن أعيش مع "الآخر". لست متأكدا من مدى كون "أخرى". - إيال

توجد دولة إسرائيل على أطراف ما يسمى ب "الغرب" و"الشرق"، عالقة بين الشرق والغرب. سعى المهاجرون اليهود الأوروبيون إلى تأسيس "جزء من سور أوروبا ضد آسيا، وبؤرة استيطانية للحضارة بدلا من البربرية". لم يزد خوفهم من "الشام" (أن يصبحوا مثل محيطهم) مع استيعاب الدولة الفتية مئات الآلاف من المهاجرين من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في الخمسينيات والستينيات. كيهود يشبهون العرب إلى "المخضرم"

سرعان ما أصبح الإسرائيليون أغلبية السكان اليهود، مخاوف من انزلاق إسرائيل من الأهداف الأوروبية في ثقافة جيرانها العرب. وكما يلاحظ هاريس (٢٠١٢: ١٠٦)، فإن الصهاينة "واجهوا التحدي المتمثل في النظر إلى أوروبا اجتماعيا وفكريا، بينما يحاولون في الوقت نفسه وضع أنفسهم اقتصاديا وماديا في مشهد الشرق الأوسط".

هذه الأطروحة معنية، إذن، بطبيعة المجتمع الإسرائيلي وحدوده بين الشرق والغرب. يفحص الكتاب الشخصيات في إسرائيل على هامش "الشرق" و"الغرب" من خلال شخصية الناشطة الشابة

مزراهي١. وبشكل أكثر تحديدا، ستقوم هذه الأطروحة بتفكيك المزراحي من خلال "العربي اليهودي"، من خلال فحص الإنتاج الثقافي، ومن خلال مناقشة العلاقات الناشئة بين الشباب الميزرا حيم وجيرانهم العرب من خلال استكشاف "الليفانتينية". وبالتالي، أهدف جزئيا إلى فهم ما يعنيه أن تكون مزراهي في إسرائيل الحديثة، ولكن على نطاق أوسع، كيف يمكن أن تبدو الهوية والثقافة الإسرائيلية الحديثة الأكثر شمولا. لاستكشاف ذلك، تستند أطروحتي إلى بحث ميداني أجري في يونيو ٢٠١٤ في إسرائيل، حيث أجريت مقابلات مع ١٨ ناشطا من الشباب إلى منتصف العمر٢. في حين أن هناك قيودا على هذا النهج - أي أن مواضيعي الناشطة لا يمثلون إحصائيا ولا أيديولوجيا مجتمعات مزرا هاي الأوسع نطاقا - كشفت المقابلات عن عمق الانقسام بين الأشكنازي والمصرا في المجتمع الإسرائيلي المعاصر والجهود المبذولة لتأسيس مستقبل أكثر إيجابية. إذن، تعتمد أجزاء كبيرة من هذه الأطروحة بشكل كبير على تحليل خطاب المصادر الأولية التي أنتجها الشباب مزرا حيم، من القصائد إلى المبادرات الثقافية والسياسية.

على المستوى النظري، تدين أطروحتي بالكثير لعلم الاجتماع (Shafir & Peled 2002; Shenhav 2006; Smooha 1978)، النقد الأدبي (Alcalay 1993; Hochberg 2007; Nocke 2009) والدراسات الثقافية (Chetrit 2009; Shohat 2010)، حيث تم إجراء الكثير من

الأبحاث الواعدة في هذه المجالات حول فجوة مزرا هي أشكنازي، و "العربي اليهودي" والرؤى البديلة للمجتمع الإسرائيلي. تسعى ورقتي إلى دمج هذه الأعمال مع بحثي من المصدر الأساسي للكشف عن جوانب من مزرا الشابة المتجذرة في الحياة "بينهما". المنخرطة الناشطة الشابة مزراهيم بعمق في عمليات استعادة واستعادة "العروبية" حتى عندما يتجنبون تسمية "عربي يهودي"؛ إنهم منخرطون بشكل كبير في الإنتاج الثقافي حتى مع بقائهم بعيدين عن التيار الإسرائيلي السائد؛ إنهم متناقضون تجاه الصهيونية ومنفتحون، بل ويحرضون على الانخراط مع جيرانهم العرب. في هذه العلاقة الجديدة المتخيلة مع الشرق أوسطيين خارج إسرائيل يظهر إنتاج هوية شامية جديدة، وفي هذا الفضاء المتخيل لإسرائيل من الشرق والغرب يتخيل الشباب مزرا مستقبلا مختلفا.

١ يشير مزراحي إلى يهودي إسرائيلي من أصول أو أصول في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

٢ يشار إلى الأشخاص الذين تمت مقابلتهم بشكل عام بالاسم الأول فقط.

تاريخ مزراحي

في حين أن تاريخ مزراحيم ليس موضوع هذه الأطروحة، إلا أن إجراء مسح موجز للأدبيات التاريخية المحيطة بمزراحيم ضروري لفهم

الوضع الحالي. ما يمكن تسميته بالمجتمعات اليهودية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي عاشت في المنطقة لآلاف السنين، كانت موضوعا مستمرا للنقاش (Shohat 2003): ستستقر هذه الدراسة على مصطلح مزرا هيم، وهو الجمع العبري ل mizra hi، والذي يعني "شرقي"، أو بازدراء، "شرقي"٣. في حين أن هذا المصطلح لا يخلو من العيوب، ليس أقلها إسناده إلى تجربة مزرا هي المشتركة للمجتمعات اليهودية المتباينة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (Goldberg & Bram 2007)، إلا أنه يعكس الخطاب الاجتماعي والعام الحالي ويشير إلى دراسة يهود الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في سياقهم الإسرائيلي وفي معارضة الأشكنازيم.

عكست الأبحاث الاجتماعية المبكرة حول مزراحيم سياسات الاستيعاب والتحديث للدولة الإسرائيلية الوليدة والمبادئ الصهيونية المتمثلة في " إيصال المنفيين" و"مزوغ غالويوت"، وهي مبادئ تهدف إلى خلق ثقافة وهوية عبرية جديدة من خلال "بوتقة الانصهار" للتجربة المشتركة في أرض إسرائيل. كشفت الدراسات النقدية عن مزراهيم عن إخفاقات هذه المبادئ، وبالتالي "بوتقة الانصهار". وثق العلماء هذه المجموعات على أنها "ضحايا يهود" للصهيونية (Shohat 1988)، واستكشفوا المعارضة الثنائية لليهود والعرب من خلال شخصية مزراهاي (Shenhav 2006)، وانتقدوا الصورة النمطية ل mizraḥim على أنها تقليدية (Shenhav 2003b)، ووضعوها على الهامش

الاجتماعي والمكاني للدولة اليهودية (Peled 1990). سعى الأكاديميون أيضا إلى دمج طبقة مزراهي العرقية في تحليل المجتمع الإسرائيلي على نطاق أوسع (Smooha 1978;

Smooha 2002; Yiftachel 2006). نضال مزرا هي ضد استيطانهم على الحدود تم توثيق "مدن التنمية" واستيعابها المتوقع في ثقافة شبه أوروبية جيدا، من أعمال الشغب في وادي صليب عام ١٩٥٩، إلى الفهود السود في السبعينيات، إلى النشاط السياسي من خلال حزب شاس وقوس قزح الديمقراطية مزرا (Chetrit 2009; داهان كاليف

ومع ذلك، فإن هذه الأطروحة أقل اهتماما بالتاريخ السياسي لمزراحيم في إسرائيل والنضال ضد الهيمنة الأشكنازية، وأكثر اهتماما بالهوية المتقلبة لمزراحيم، الذي مثل في السنوات الأولى لإسرائيل ولا يزال يمثل اليوم ما يسميه جيل هوشبرغ (٢٠٠٧: ٩٤) "لست أنا لست الآخر"، الاختلاط غير المستقر بين العرب واليهود.

اليهود العرب و"اليهود المعربون"

ينظر إلى تسمية "عربي يهودي" على أنها تجاور تخريبي، واختلاط غير طبيعي بين هويتين متعارضتين: اليهود والعرب. في حين أن اسم "العربي اليهودي" ليس جديدا بشكل خاص - فقد ظهر قبل عقود من تأسيس إسرائيل في الصحافة المصرية والعراقية (Levy 2008) - إلا أن

مظاهره المعاصرة يثير نقاشا حادا. مزرايحي التهجين من خلال الواصلة في "عربي يهودي" ويوجد بين الهويات القطبية المطاهرة على كلا الجانبين، فيما يصفه شوحات (١٩٩٩: ١٥) ب "انفصام الشخصية العميق والعميق، يخلط بين كبرياء الذات العنيد ورفض الذات المفروض ". هذا المزيج من التنوير الأوروبي والبدائية المناهضة للحداثة هو في صميم تجربة مزرا هي المعاصرة. ومع ذلك، بدلا من محاولة إثبات أو دحض صحة "العربي اليهودي" كفئة تعريفية، أريد أن أثبت أن "العربي اليهودي" هو تجربة حية حية لمزرا هيم. سأفعل ذلك من خلال استكشاف الواصلة بين العربي واليهودي، ومناقشة بيهار (٢٠٠٧; Behar 2009) البديل (العرب- اليهود) واقتراح مراحل "التعريب" في حياة مزرا هي.

الواصلة والحداثة

وكما لاحظ أمنون راز كراكوتسكين (٢٠٠٥)، فإن الهجرة العربية اليهودية إلى إسرائيل، عند وصولها، ترافقها "قطيعة مستحيلة بين ما كان، حتى الهجرات الجماعية التي أعقبت تأسيس إسرائيل، جوانب متطابقة من الهوية الشرقية: اليهودية والعربية". يحدث هذا التمزق، كما أكد شوحات (٢٠٠٣)، في موقع الواصلة، في محوه المستمر وإعادة تسجيله. في محو الواصلة، يتم إنشاء حقول متميزة ومنفصلة ومتناقضة لليهود والعرب. في إعادة كتابة الواصلة، تعود العروبة - العدو الداخلي (Anidjar 2003)، والآخر الشرقي - لتطارد

الوجود اليهودي. يتم تهجين وتنقية مزرا بشكل مستمر وجدلي. بهذا المعنى، يمكننا القول إن "العربي اليهودي" المعاصر - ما يسميه Shenhav (2006: 9) ليس "هوية حقيقية، ولكن... أ

الفئة المضادة للواقع" - نابعة من الحداثة نفسها. في الواقع، يجد راز كراكوتزكين (٢٠٠٥: ١٦٣) أن اليهودي الحديث "يقع بين" أوروبا "و" الشرق "في مكان هجين أنتج توترا مستمرا" مع جدلية المستعمر والمستعمر التي تعلم فهم الذات اليهودي.

افترض المفكرون الصهاينة تجربة يهودية موحدة للمنفى عبر الشرق والغرب والتي، في الممارسة العملية، أدرجت التاريخ العربي اليهودي في تجربة أوروبية يهودية. وهكذا، تمت كتابة التأريخ اليهودي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للتأكيد على التدين - كونك يهوديا - على الروابط بين الطوائف التي ميزت الوجود اليهودي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ومع ذلك، يسمح التاريخ العربي اليهودي الواصلة بفهم أكثر توفيقية للوجود اليهودي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الذي يعطي الأولوية للعرق على التدين. تسمح الواصلة بفهم اليهود داخل الإسلام، وهو ما أطلق عليه Goitein (٢٠٠٥: ٦) "التعايش اليهودي العربي". ومع ذلك، فإن التأريخ التقليدي للوجود العربي اليهودي لم يكن أكثر من مجرد "تتبع انتقائي مرضي للنقاط" من مذبحة إلى مذبحة كدليل على العداء الذي لا هوادة فيه تجاه اليهود في العالم العربي" (Shohat 1999: 6). ثم يتم إعادة كتابة

الواصلة من خلال النظرة الأشكنازية، التي تجد "العروبة" في تقاليد مزرا هي والطعام والموسيقى والعواطف والسياسة، مما يضع علامة على كل منها على أنه أقل شأنا وغير منطقي وغير عقلاني عند مقارنته بنظرائه الأوروبيين. أخيرا، يتم محو الواصلة من قبل مزراحيم أنفسهم، الذين أصبحوا أكثر يمينية و "صهيونية متطرفة" ليثبتوا باستمرار للأشكناز أنهم في الحقيقة يهود وليسوا عربا.

عملية المحو وإعادة الكتابة وإعادة المحو هذه هي عملية مميزة للحداثة. افترض عالم الأنثروبولوجيا الفرنسي برونو لاتور (١٩٩٣: ١٠) أن الحداثة تولد ممارستين متباينتين متمايزتين ولكنهما متأصلة في بعضهما البعض، التهجين والتنقية. تخلق الحداثة مزيجا من الطبيعة والثقافة ثم تنقيها لاحقا في مجالات وجودية منفصلة. مزراهيم هي أيضا نتاج هذه العملية؛ وكما ذكرنا أعلاه، فإن مزراهيوت هي نتاج العصر الحديث، وديالكتيك الاستعمار والاستيعاب. عندما يهود عالقون بين هوية "غربية" جديدة وأصول "شرقية"، يجد مزراحيم أنفسهم هجينين من التقليدية والتنوير والثقافة والذكاء. مثال على تحديد مزراحيم مع التقاليد مع الاعتراف بمكانتهم بالنسبة للعرب ("الشرقيون" الحقيقيون) يأتي من اليمنيين في العلية الثانية: تم إحضار اليهود اليمنيين إلى إسرائيل صراحة لملء أدوار العمل التي كان يشغلها العرب، لذلك يمكن للأشكناز توظيفهم ولكن دفع لهم "أجور عربية" (Shafir & Peled 2002). في الواقع، كان اليهود اليمنيون في الغالب حرفيين

وحرفيين لديهم خبرة قليلة في العمل في الحقول، وعلى الرغم من أنه كان من الممكن توظيفهم، إلا أن أجورهم كانت ملوثة ب "شرقهم".

تسمح الحداثة، على حد تعبير لاتور (١٩٩٣: ٤١)، "بالانتشار الموسع للهجينة التي تنكر وجودها، وإمكانيتها ذاتها". بالإشارة إلى مزراحيم، من المستحيل التفكير في عربي يهودي، حيث يجب محو الواصلة من أجل خلق العرب واليهود منفصلين. ومع ذلك، فإن مزراحيم يتم تحديدها دائما بخصائص عاطفية وغاضبة وغير عقلانية و"شرقية"؛ "الشرق" يبحث عنه دائما ويوجد دائما في مزرا هي. يشير عمل شنهاف (٢٠٠٧: ٤) حول القومية والدين من خلال منظور مزرا حي إلى أن الصهيونية نفسها "تتحدث في وقت واحد بصوتين متناقضين: "بدائي / ديني" و "حديث / علماني"، مما يسمح بمفهوم مزراحي من خلال كلا الإطارين. تستخدم الصهيونية البدائية لخلق ماض يهودي مستمر متخيل قبل القومية (حيث يكون وجود مزراحيم في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أمرا أساسيا) بينما تستخدم الحداثة "لإعادة تنظيم وإعادة تنظيم علاقات القوة داخل المجتمع الوطني نفسه" (١٥). التهجين والتطهير يجعل من الممكن بناء المجموعات الأشكنازية والشرقية واليهودية والعربية (Eyal 2006; Selinger 2013). وهكذا تصبح الواصلة وسيلة فعالة لمفاهيم لاتور عن التهجين والتنقية، لأن تهجين مزراهي دائما في خطر التنقية - في الواقع يتم تطهيرها دائما وإعادة إدراجها دائما.

العرب اليهود ومنتقدوهم

بعيدا عن مسألة الوجود الموصول، لا تزال فئة "العربي اليهودي" مثيرة للجدل لأسباب أكثر عملية. يؤكد بعض النقاد، مثل الكاتب فيلوغوس (٢٠٠٨) الذي كتب في The Forward، أن العروبة واليهودية لطالما "ينظر إليهما على أنهما متضادان" و "هويتان عرقيتان متعارضتان". كما يشير ديفيد شاشا (٢٠١٤)، على الرغم من ذلك، فإن هذا النقاش حول الهويات المختلطة غير مثير للجدل تماما عندما يتخيل المرء يهوديا أمريكيا. بدلا من ذلك، فإن "بناء اليهودي مقابل العربي يعتمد على شعور بالإقصاء الثقافي الذي لا ينطبق ببساطة على أي ثقافة يهودية أخرى موجودة". إن نقد "العربي اليهودي" الذي يطرحه فيلوغوس وآخرون متجذر في الثنائية المعاصرة لليهودي وعدوه العربي. بدلا من ذلك، فإن الانتقادات التي ستسلط الضوء على موقفي لا تعتبر العربي واليهودي نقطتي انطلاق متعارضتين، بل تسعى إلى جلب فهم تحليلي أعمق ل "العربي اليهودي". أولا، سأدرس وجهة نظر ليتال ليفي وإميلي غوتريش، اللذين حاولا إعادة إنشاء تاريخ اليهود العرب. بعد ذلك، سأستكشف بديل موشيه بيهار، "اليهودي المعرب".

حاول ليفي وغوتريش "تأريخ" مفهوم "العرب اليهود" في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. مجتمعة، تبني أعمالهم تاريخا لمزراحيم لا يبدأ بهجرة اليهود العرب إلى إسرائيل. وقد استلزم ذلك نقدا كبيرا للوضع الحالي للشؤون العلمية: كما يلاحظ ليفي

(٢٠٠٨)، حتى مع اختفاء الكثير من ثقافة أولئك الذين يعتبرون يهود عرب، فقد تم إعادة تخصيص المفهوم نفسه وتسليعه من خلال إنتاج مجموعة من الأفلام الوثائقية والكتب. يشير جوتريش (٢٠٠٨: ٤٣٩) إلى أن السياسة المحيطة بمصطلح "عربي يهودي" تعني أنه "يخاطر بالرفض باعتباره مجرد شعار على أسس منهجية". ومع ذلك، فإن "العربي اليهودي" هو محور الطعن في الاستعمار.

الصهيونية والقومية العربية، وفي هذا الفضاء لا يزال المصطلح يقدم شراءا تحليليا (Gottreich 2008; Levy 2008). وهكذا سعى المؤلفون إلى إضفاء الوضوح المطلوب على مفهوم جدلي في كثير من الأحيان.

يتتبع ليفي (٢٠٠٨) "اليهود العرب" إلى ظهور الصحافة العربية وتعدد الأسماء التي أطلقت على يهود الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. من خلال وضع علامة على أنفسهم على أنهم "الياهعود العرب" في الصحافة المصرية والعراقية في الثلاثينيات، أعلنت مجموعة صغيرة من المثقفين اليهود أنفسهم "عربا" من "منظور التهميش... إعادة تصور حاضرهم من خلال استمرارية الماضي المتخيل "(Levy 2008: 462-٤٦٣). من نواح كثيرة، يعكس هذا نضال علماء مزرا هي اليوم لتعريف أنفسهم بأنهم "عرب يهود" وإقامة روابط مع الأوطان التاريخية والماضي الشامل. ولكن، كما يلاحظ جوتريش (٢٠٠٨)، فإن أولئك الذين يدعون هذه الهوية لا يعيشون في ما يسمى بالعالم العربي. تتشكل

هويتهم من موقع المنفى. هذه التجربة المنفية - وحتى الشتات - هي التي يشترك فيها العرب اليهود والتي تميزهم عن العرب المسلمين والمسيحيين. وهو أيضا ما يجعل التعبير عن مثل هذه الهوية أمرا صعبا، إن لم يكن مستحيلا. تبدأ إيلا شوحات (١٩٩٢: ٨) مقالا بقوله: "أنا يهودية عربية. أو، بشكل أكثر تحديدا، امرأة عراقية إسرائيلية تعيش وتكتب وتدرس في الولايات المتحدة ". من هذا الإعلان الذاتي المعقد، يتضح، كما يقول ليفي (٢٠٠٨: ٤٦٤)، أن "كونك" يهوديا عربيا "لا يعني أبدا أن تكون يهوديا عربيا - بل يتعلق بكونك شيئا آخر، أقل، أكثر من يهودي عربي".

يتناول نقد موشيه بيهار ل "العربي اليهودي" ما يسميه ليفي (٢٠٠٨: ٤٥٥) مزرا هي "ما قبل التاريخ لما بعد التاريخ" - تاريخ مزراحيم قبل تاريخهم في إسرائيل. يوضح بيهار (٢٠٠٧: ٥٨٢، التأكيد في الأصل) كيف أنه في بداية القرن العشرين، "كانت هناك العديد من القواعد المتنافسة للجماعات الاجتماعية والسياسية المحتملة في وقت واحد" في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وهو يرى أن التقاء الصهيونية والقومية العربية يزعج البيئة التي كان فيها يهود الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يهود دينيا وعربين ثقافيا (Behar 2007). ومع ذلك، فإن تسمية هذه المجتمعات ب "اليهود العرب" لا "تجسد بنجاح البعد السياسي لهويتهم" (٥٨٤) - على الرغم من أن يهود الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لم يتصوروا اليهودية من الناحية السياسية.

تظهر حجج بيهار أن هذه المجتمعات تأثرت ثقافيا وتأثرت بالمناطق العربية المحيطة بها، وهو ما يسميه راز كراكوتسكين (٢٠٠٥: ١٧٥) "الواقع الثقافي اللغوي". وهكذا يقترح بيهار "اليهود المعربين" كهوية تم تجريدها في النهاية من قبل قوى الدفع والجذب للصهيونية والقومية العربية. حيث كان من الممكن أن تكون القومية العربية حركة أيديولوجية علمانية، بسبب نمو الصهيونية والجهود الصهيونية في فلسطين، بدأت الحركات القومية العربية في تصور نفسها على أنها مطلعة دينية، تاركة مساحة صغيرة داخل الحركة القومية العربية لليهود للعب دور. أود أن أقترح إعادة استخدام مصطلح "اليهود المعربين" كنقطة انطلاق للحالة المعاصرة لمزراحيم في إسرائيل، مع التركيز على من "تعرب" اليهود ومتى.

"اليهود المعربون" كنقطة انطلاق

يفتقر إطار "اليهود المعربين" في بيهار إلى بعض النقاط الرئيسية. أولا، يفضل "اليهود المعربون" اليهودية على العروبة في اعترافها بأنه على الرغم من أن يهود الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (بشكل عام) يتحدثون العربية وكانوا نشطين في الثقافات المحلية والعربية، إلا أن يهوديتهم كانت أهم عنصر في الهوية. من خلال القيام بذلك، يعيد إطار "اليهود المعربين" تسجيل الثنائي الذي يسعى "اليهودي العربي" - الواصلة - إلى تفكيكه. من خلال قبول أن اليهودية لم تكن سياسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا قبل ظهور الصهيونية

واستبعاد "العروبة" من الهوية السياسية ليهود الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، يترك بيهار دون إجابة السؤال حول ما الذي يشكل بالضبط الهوية السياسية ل "اليهود المعربين". ثانيا، لا تستكشف كتابات بيهار ماذا أو من

"تعريب" هؤلاء اليهود، وتتطرق فقط بشكل سريع إلى ما يعنيه أن تكون "عربيا" وليس "عربيا". على سبيل المثال، هؤلاء اليهود "تعريب" ثقافيا ولغويا، ولكن ليس سياسيا. هل من الممكن استبعاد السياسة من اللغة والثقافة؟ أخيرا، وربما الأهم من ذلك، يتحدث بيهار عن "اليهود المعربين" كوسيلة لفهم يهود الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في بلدانهم الأصلية. ما الذي "أزال عربة" يهود الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عند الهجرة إلى إسرائيل؟ بعبارة أخرى، ما هي خاصية الهجرة (أو "الهجرة") التي تحول هؤلاء "اليهود المعربين" إلى مزرا هيم؟

أقترح أن "التعريب" الذي ناقشه بيهار ليس سوى الأولى من بين العديد من عمليات "التعريب" (في الواقع، المستمرة) التي تتجلى بطرق مختلفة وبعوامل مختلفة. تتأثر حجتي بوصف بن دور (١٩٩٧) لتاريخ مزرا هي من حيث الردود، بالإضافة إلى مناقشات Chetrit (1997b ؛ ٢٠٠٠ ؛ ٢٠٠٢ ؛ ٢٠٠٩) لمراحل تاريخ مزرا هي. يفترض بيهار في البداية أن الانخراط اليهودي مع الثقافة واللغة المحيطة كان مسؤولا عن "تعريب" يهود الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. يمكن للمرء أن يسمي هذا "التعريب الأصلي"، حيث تبنى يهود الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

هوية عربية في البلدان التي يهيمن عليها العرب (معظمهم من المسلمين). ولكن لتوسيع إطار عمل بحار، تحدث مرحلة ثانية من "التعريب" في لحظة الهجرة نفسها وتتعزز في ثقافة غير عربية - ثقافة تستند جزئيا إلى إبعاد اليهود عن العرب. أسمي هذه المرحلة "التعريب"، حرفيا "تعريب الآخر"، والتي تشير إلى إنشاء مزراحيم باعتباره "الآخرين الداخليين للصهيونية" (مسعد ١٩٩٦) - العرب داخل المجتمع اليهودي. وبما أن هذا "التعريب" يختلف اختلافا جذريا عن المرحلة الأولى الموصوفة أعلاه، فقد يكون من الأنسب تسمية هذه المرحلة "الاستشراق"، حيث أصبح "اليهود المعربون" من خلال تجربة مشتركة من التمييز والتهميش والتقسيم الطبقي. بمرور الوقت، أصبحت هوية مزراهي هذه "استجابة ل... التهميش المشترك في إطار الدولة اليهودية على أساس... الأصل - هوية هجينة تنتجها كل من السياسة الاستيعابية ومقاومتها "(Raz-Krakotzkin 2005: 173).

هنا، تبدو العودة إلى لاتور مناسبة. يمثل "اليهود المعربون" الهجينة، في حاجة إلى التطهير. "التعريب" بقيادة أشكنازي ينقي مزرا هيم الهجين إلى مجموعة يهودية عرقية فقط، مما يجرد العرافيوت. إن استشراق مزرا هو، كما يلاحظ خاززوم (٢٠٠٣: ٤٨٦)، سلسلة تمتد إلى استشراق الأشكناز في أوروبا كالأخرى في الداخل. "كانت استراتيجية اليهود [الأشكنازيين] التي استخدمها ليصبحوا غربيين هي إنتاج مجموعات أخرى على أنها شرقية". ثم أصبحت هذه "الشرقية"

"عروبة"، وهو أمر يتم البحث عنه دائما في هوية مزرا حي وأصبح إقصاء مفروضا (Omer-Sherman 2013). دفعت هذه العملية أحد الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات إلى إعلان، "كل اليهود العرب فهموا أنه يجب عليهم قتل العرب بداخلهم". إن كراهية الذات مزرا هي، التي أشار إليها Shohat (1999)، لا تنتهي وغير ناجحة، لأن مزراهيم يظهرون دائما على أنهم "عرب يهود" والأشكناز كإسرائيليين شفافين، ويتم دائما إعادة كتابة الواصلة من خلال اختلاف "شرقي" متخيل.

يستمر "التعريب الآلي" حتى يومنا هذا، مع مزراهي كعربي داخل المجتمع اليهودي، مما يضخمه الخوف المستمر من أن تتحطم إسرائيل في محيطها. لكن عمليات المرحلة الثالثة، "التعريب الذاتي"، شكلت أيضا جزءا من بعض هويات مزرا هي. ب "التعريب الذاتي" أشير إلى الطرق التي يتبنى بها مزرا الهيم أنفسهم، بوعي أو لا شعوري، الممارسات العربية. ربما يكون اسم آخر لهذه العملية

"الشام" - إذا استطعنا تجريد هذه الكلمة من معانيها الازدرائية. إن التماهي مع بلاد الشام كإطار مرجعي محتمل ونموذج لمستقبل إسرائيلي بارز لدى نشطاء مزرا هاي الشباب اليوم. "التعريب الذاتي"، لأنه عملية تقودها الذات والمشاركة النشطة المشحونة بالوكالة مع "الآخر"، تأتي من تجربة إسرائيلية فريدة من نوعها. بهذا المعنى، إذن، فإن "التعريب الذاتي" لا يفلت أبدا من المنظور الإسرائيلي، ولا يسعى

إلى ذلك. إنه يخلق شخصيات موجودة على أطراف الثقافات والمجتمعات، شخصيات موجودة، مثل بلاد الشام، كمزيج من "الغرب" و "الشرق". وبدلا من تطهير أنفسهم، فإن الشباب الذين يتعاطفون مع فكرة إسرائيل الشاملة، على حد تعبير أحد الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات، يعيشون هجينهم.

العرب اليهود والشباب مزراحيم

قلة من الناس يتبنون "العربي اليهودي" كوصف شخصي. ينتقد العديد من نشطاء مزرا هاي الشباب بشدة المصطلح، لكن خطابهم يشير إلى هوية واصلة تسعى إلى المزج

الشرق والغرب. أزعم أن نشطاء مزراء حي الشباب يشاركون اليوم بنشاط في عملية "التعريب الذاتي" - أي أنهم يتبنون الجوانب والتقاليد الثقافية العربية ويتفاعلون مع منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الأوسع. يمكن للمرء أن يعيد تأكيد هذه العملية على أنها "بلاد الشام"، حيث أن الهدف النهائي للتماهي مع "الآخر" في بعض الجوانب أو العديد من الجوانب هو إصلاح إسرائيل باعتبارها ليست عربية ولا أوروبية، دولة ذات ثقافة "ليست أنا لست آخرا" وتعكس العديد من التأثيرات الثقافية. سيستكشف هذا الفصل رفض مصطلح "عربي يهودي" وتأثير الثقافة العربية واللغة العربية بين الشباب الميزراهيم.

"إن القول بأنك عربي يهودي هو طريقة أخرى لتكون أبيض، لتبييض نفسك"

"العربي اليهودي" ليس هوية يتماهى معها العديد من نشطاء مزراء الشباب؛ ومع ذلك، فإن الكثير من نشاطهم يعكس انخرطا مستمرا مع "العربي اليهودي". يواجه العديد من الشباب مزراحيم حقيقة الظهور بالعرب (Selinger 2013: 133)، ويواجه العديد من نشطاء مزرا الحي الذين يتعاطفون مع القضية الوطنية الفلسطينية أو الذين ينتقدون الدولة الإسرائيلية تهمة التصرف مثل العرب. عمليات "التعريب" هذه - البحث، على حد تعبير الشاعر عدي قيصر، عن "بقايا العروبة" - مستمرة ومستمرة، وتجبر الشباب مزرا على التفاعل بشكل متكرر مع مفهوم "العربي اليهودي" حتى بعد التنصل منه كخيار شخصي لفهم الذات. وبالتالي، فإن نقد مزرا الي الناشط لمصطلح "يهودي عربي" لا علاقة له باختلاط الأعراق المنفصلة أنطولوجيا بقدر ما يتعلق بمسائل الصلاحية التاريخية والأهمية الحالية.

في بعض الحالات، يتردد مزرا حيم في تعريف أنفسهم على أنهم "عرب يهود" لأن المصطلح غير دقيق أو غير ذي صلة بتجربتهم المعيشية. صاغها أحد الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات، آدي، على النحو التالي:

"أنا أحب الثقافة العربية ولكن... لأقول إنني عربي يهودي... أنا لا أعتبر يهوديا عربيا لأنه غير دقيق. أنا فخور جدا بأن أقول إنني يهودي يمني من ثقافة يمنية والثقافة اليمنية قريبة جدا من الثقافة العربية".

يسلط تفسير عدي الضوء على التناقض الموجود في تكوين الفهم الذاتي لمزرا هي. من ناحية، تتماهى مع "الثقافة العربية" و "الثقافة اليمنية". من ناحية أخرى، لا يمكنها اعتبار نفسها يهودية عربية بسبب "عدم دقة" غامضة. تخلق هذه العلاقة المتناقضة مع كل من الصورة التي يهيمن عليها الأشكنازي لليهودي و "الآخر" العربي الأشكنازي صعوبات عند مناقشة إنتاج الهوية الفردية والجماعية. على سبيل المثال، يمضي عدي في إخباري: "عندما أنظر في المرآة لا أرى الغرب" و "لن أمحو هويتي". تشير مباشرة إلى عملية المحو التي تميز مزراهيم، ولا تذكر أبدا ما الذي تم محوه بالضبط، ولكنها تؤكد على إعادة الكتابة المستمرة للذات الضرورية لإنتاج هوية هجينة. بعد كل شيء، هي

"لا أقول إنني عربي، أنا أقول إنني مزيج".

يشارك الشباب الآخرون في هذا التناقض، على الرغم من أن انتقاداتهم غالبا ما تكون أكثر وضوحا. على سبيل المثال، ربط العديد من الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات مصطلح "عربي يهودي" ب "البياض". مثلما يقول خين إن كونك يساريا "يبيض"، فإن مصطلح "عربي يهودي" يخدم اليسار الأشكنازي أكثر من مزراحيم أنفسهم.

تعريف الذات على هذا النحو يعني التماهي مع شيء ليس مزراهي. إن تحدي يسار مزرا - وهو مصطلح رفضه الأشخاص الذين أجريت معي المقابلات - يرتبط ارتباطا وثيقا بتركيبة اليسار الإسرائيلي، الذي يهيمن عليه ميرتس والعمل. لأن اليسار الإسرائيلي يهيمن عليه الأشكناز، بالنسبة لمزرا هيم مثل رون، فإن كونك يساريا يعني أنك لست موجودا كميزراهاي – لقد أصبحت أشكنازيا. ظهرت كلمة ميتاكنز (التصرف كأشكنازي) في العديد من المقابلات التي أجريتها. سمعتها هيلا على أنها ازدراء من أبناء عمومتها عندما كبرت عندما توقفت عن التحدث مع حيت وعين. رأت أسنات ذلك في أبناء أخيها وهم يحضرون حفل زفاف ويرفضون الرقص على موسيقى مزراهي. أخبرني يوني أن ميستاكنز هو "ممارسة مزراهي". وضحك إيال على النقاش بأكمله وأصر على أن ميستاكنز هو جزء من كوننا مزراهي: "نحن جميعا مشتاكنزيم - إنكار ذلك سخيف!" يسلط الجدل حول ميستاكنز الضوء على ما وجده علماء آخرون بالفعل. يلاحظ Selinger (2013: 123) أنه "من خلال إظهار الأنماط الاجتماعية والثقافية [الأشكنازية]... العائلات الشرقية والمراهقون يزعزعون استقرار الحدود العرقية". كونك ميتاكنزيس هو وسيلة ليكون مزراهيم إسرائيليا أصيلا، حيث يتم التعرف على الأشكناز بشفافية مع الذات الإسرائيلية. ومع ذلك، يستشهد Selinger (2013: 123) بـ Latour في الإشارة إلى أن كونك ميستاكنيز هو في أحسن الأحوال نجاح مؤقت، لأن الأشكناز يعيد استقرار الحدود

العرقية وتعزيزها من خلال تحديد الهجينة mizrahi-Ashkenaz وتنقيتها من العناصر الأشكنازية.

أخيرا، لا تزال الهيكلة الثنائية للعرب واليهود كخصوم وأعداء تؤثر على "العربي اليهودي". في حين أن أوفير قد يقول إن "اليهود والعرب ليسا متضادين"، تقول لي هيلا: "أنا لست عربيا، أنا يهودي". قالت شيران إن معظم الأشخاص الذين ينظرون إليها يعتقدون أنها عربية، لكنها يهودية. ويوتام يحدد اليمين القومي مزرا على أنهم عرب يهود، ولكن بازدراء: يسمي هذا "الجانب المظلم والقبيح للثقافة العربية واليهودية". ومع ذلك، بالنسبة للعديد من الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات، فإن كلمة "عربي يهودي" هي الأكثر إشكالية بسبب مسألة اللغة. إذا كان مزراحيم لا يتحدث العربية، فكيف يمكن أن يكونوا "عرب يهود"؟

"يجب أن أتحدث العربية. هذا ليس حقي. إنه واجبي ".

بالنسبة ليوني، لا يمكن أن يكون مزراحيم عربيا لأنهم لا يتحدثون العربية. الغالبية العظمى من مزراهيم، على عكس آبائهم وأجدادهم، ليس لديهم معرفة باللغة.

يوني هو استثناء، وهو طالب للغة العربية منذ فترة طويلة ينخرط باستمرار في الماضي العربي.

كان جد يوني، وهو يهودي مصري، رصيدا ثمينا لقادة الأشكناز في اليشوف. يصف إيال (٢٠٠٦) هذا في سرد تاريخ هؤلاء الخبراء (المستشرقين) في اليشوف الذين يتحدثون العربية وبالتالي يمكنهم الادعاء بأنهم يتحدثون بسلطة عن "السكان الأصليين". ومع ذلك، فإن التسلسل الهرمي الاستعماري مع الفلسطينيين غير اليهود سلب "عروبتهم". بالنسبة لمزراحيم الذين جاءوا بعد تأسيس الدولة، صنفتهم الصهيونية "كموضوع لخطاب التطهير" (٢٠٠٦: ١٣٦). هذا النفي للعروبة، تنقية هجين مزرا هي، تجلى بقوة في اختفاء اللغة العربية بين مزراهيم اليوم. كما أخبرني أوفير، مشيرا بوضوح إلى الماضي اليهودي متعدد اللغات، "هذا هو إنجاز الصهيونية.

يهودي يتحدث لغة واحدة فقط".

إن دور الصهيونية في محو اللغة العربية والعربيات معترف به اليوم من قبل نشطاء مزرا هي. لكن آراء النشطاء الأصغر سنا مقارنة بأسلافهم مفيدة: أين

يشير يهودا شنهاف (٢٠٠٦) في كتابه "اليهود العرب" إلى أن الصهاينة تعاملوا مع عروبة يهود الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من خلال محوها، فهو لا يتعامل مع اللغة العربية على أنها المحدد الأساسي لما يشكل العرب.١١ ومع ذلك، حتى بين مزرا حيم الذين يتحدثون العربية، قلة منهم يعرفون أنفسهم بأنهم

العرب اليهود. أخبرني يوني، على سبيل المثال، أنه حتى مزراالهيم الذين يتحدثون العربية ليسوا "جزءا من المصير العربي". هذا مثير للاهتمام يضع كلمة عربية تعني "القدر" جنبا إلى جنب مع الشعور بأن الموقع المكاني لمزرا حيم في إسرائيل يفصلهم تماما عن العرب الآخرين. بالنسبة للآخرين، فإن الجوانب الثقافية غير اللغوية غير مهمة أيضا: أشارت سيغاليت إلى الموسيقى والأفلام والطعام وهي أجزاء غير أساسية من "العروبة". بالنسبة لها، فإن تعريف المواطن بأنها يهودية عربية هو أمر غير عادل للعرب لأنها لم تعد جزءا من العالم العربي.

ومع ذلك، حتى لو لم يتبنى مزرا القيم فهم العربي اليهودي للذات، فإن البعض على الأقل يعيدون اكتشاف ماضيهم بنشاط من خلال دراسة اللغة العربية. إيال، على سبيل المثال، يتبنى مجموعة متنوعة من الهويات - مزراهي، عربي يهودي، يهودي مصري - وفقا للوضع. إن تسمية نفسه بأنه يهودي عربي يلفت الانتباه إلى براعته اللغوية وإلى موقع إسرائيل في قلب العالم العربي. تعلم اللغة العربية هو التواصل مع الثقافة والتراث اليهودي المصري الذي يمتد لقرون وإقامة روابط عبر الحدود من خلال الأفلام والرموز الثقافية. وبالتالي، فإن تعلم اللغة العربية هو بمعنى ما غير أيديولوجي، حتى لو أدى إلى فهم ذاتي مسيس كعربي يهودي. ياعيل، يهودية إيرانية، منخرطة في عملية مماثلة مع الفارسية، لكنها تتحدث أيضا فو صا والعربية الفلسطينية بطلاقة. تعلمت نيتا اللغة العربية جزئيا للتواصل معها

التراث المغربي ولكن أيضا للانخراط في النضال الوطني الفلسطيني. يستخدم توم لغته العربية في عدالة، وهي منظمة تدافع عن المساواة للمواطنين الفلسطينيين في إسرائيل. تعمل هذه القصص على تسليط الضوء على عمق العلاقة التي يشعر بها الشباب مزراحيم بين "العروبة" واللغة العربية. وإذ نتذكر بيهار (٢٠٠٧)، لأنهم لا يمكن تعريبهم من خلال محيطهم، فليس لديهم خيار سوى التعريب الذاتي، وتحمل على عاتقهم التحدي المتمثل في تعلم اللغة العربية في بيئة معادية لهذا الهدف. وعلى نحو متزايد، حتى الناشط مزراحيم الذين لا يعرفون اللغة العربية يعبرون عن الحنين إلى تاريخ مزرا هي وماضي متعدد اللغات.

"إنهم خفيفون - أو مشرقون": النشاط من خلال الإنتاج الثقافي

أخبرني ماتي، أحد الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات، أن إحدى الخصائص الرئيسية التي تميز الشباب مزراحيم عن النشطاء الأكبر سنا هي أنهم "خفيفون" أو "مشرقون"، حيث كانت الأجيال الأكبر سنا (بما في ذلك "مزرا جديدة" لشيتريت (١٩٩٩) غاضبة ومظلمة. لا يزال النشطاء اليوم غاضبين، لكنهم الآن أصبحوا أكثر وضوحا من أي وقت مضى. سيستكشف هذا الفصل الإنتاج الثقافي للشباب من خلال مناقشة الحركة الشعرية الرئيسية لمزرا هي، "Ars Poetika"، وتحليل مقتطفات من ثلاث قصائد لشعراء مزرا هاي الشباب واستكشاف موسيقى مزرا هي التقليدية.

مدينة أشكناز: النشاط من خلال الشعر

"Ars Poeṭika" هو من نواح كثيرة مشروع استصلاح. "Ars Poeṭika هي حفلة، وهي كلمة عبرية مستعارة من اللغة العربية وتعني "حفلة" ولكنها تشير إلى الإحساس بالشرقية وارتفاع الصوت والضوضاء. يهدف تجاور حفلة - جلسة مربى، ودي جي، والرقص الشرقي - مع فن الشعر العبري الذي يهيمن عليه الأشكنازي تقليديا إلى استعادة "حفلة" من جواها المهين. حتى اسم الحركة نفسها هو استصلاح. في حين أن "ars poetica" يترجم إلى "فن الشعر" من اللاتينية، إلا أنه في العبرية له معنى مختلف تماما. "آرس" تعني القواد، وهو رجل شوفيني وصاخب وغاضب يجسد الكثير من خصائص الشرقي (Almog 2003; Selinger 2013). إن تحويل 'ars إلى كلمة يمكن أن يستخدمها mezraḥim بشكل إيجابي هو وسيلة لمكافحة العنصرية. ومع ذلك، فإن رئيس Adi Keissar، Ars Aoeṭika، كان مستاء من تسمية الحركة mizraḥi.

لقد كررت المجتمعات الفنية تجربة مزرا هي كتجارب أخرى داخلية لإسرائيل.

يوصف أريك أينشتاين الإسرائيلي الشهير بأنه "مغني إسرائيلي"، بينما زوار أرغوف هو "مغني مزراهي". وشدد من أجريت معهم المقابلة تلو الآخر على مدى سهولة تعريف الأشكناز على أنهم المعيار الإسرائيلي. يدعي الشعراء الأشكناز، وفقا لكيسار، أن شعراء

مزرا هي "لديهم السياسة لكنهم لا يملكون الشعر". هذا رد فعل دفاعي وغريزي للوافدين الجدد إلى المشهد الشعري: حيث لم يكن من الممكن نشر سامي شالوم شيتريت في مجلة شعرية كبرى (Chetrit 1997a) وكان عليه أن يقاتل من أجل أي اهتمام بشعره، "Ars Poetika"، كجزء من نهضة مزرا، تم نشره في قسم الفنون والثقافة في هآرتس. ومع ذلك، فإن هذا الاختلاف هو أحد أعراض التهميش المنهجي لمزراحيم في المجتمع اليهودي الإسرائيلي، وهذا التهميش هو الذي يجد انعكاسه وصقله في شعر مزرا هي.

في دولة أشكناز أنا mufleṭa

أنا حفلة

أنا شرف.

أنا كسول

أنا كل ما لم يكن هنا من قبل

عندما كان كل شيء أبيض...

...أنا آرس

انا يلا

وموسيقى رخيصة

الثقافة الفرعية

دون المستوى المطلوب

أنا جذر عنيد

وشوكة في الجانب

أنا كاذب

بعد كل شيء، العنصرية شيء من الماضي وماتت منذ فترة طويلة!

تتحدى رواي حسن "مدينة أشكناز" (دولة أشكناز) بشكل مباشر الهيمنة الأشكناز ومكانة مزرا هيم. شعره ليس "خفيفا" أو "مشرقا"، ولكنه غاضب ومظلم. تشير قصيدة حسن إلى التحدي الأساسي الذي يواجهه مزراحيم في إسرائيل: استشراقهم. مزرا هي مجموعة من الخصائص التي يتردد صداها مع ما يبدو واضحا وشفافا

عربي. مزراهم يهود يمكن وصفهم بسهولة بمثل هذه المصطلحات المهينة، مما يطمس الحدود بين اليهودية والعروبة. مثل العرب، هم "يلا... ثقافة فرعية / دون المستوى المطلوب"، لكن بالنسبة للطبقة العليا هم "جذر عنيد / وشوكة في الجانب". عندما يدعي مزراحيم أنهم يواجهون العنصرية، فإنهم كاذبون، وأشياء في طريق التقدم.

تستمر قصيدة حسن في استكشاف نشأة شعره واكتشافه لشعراء مزرا هي. يكتب:

لقد بنيت لنفسي مكتبة على أي حال من الشعر والنثر الأشكنازي وكملحد يقرأ الكتاب المقدس من أجل معرفة كيف لا أفكر بهذه الطريقة التي أقرأها جميعا لمعرفة كيف لا تكتب

يرن شعر حسن بالغضب والسخط من أشكنازيم، ومن تجربة مزراحيم في إسرائيل والتحدي القائل بأن دولة إسرائيل ليست له. وينتهي بقوله: "لن أحتفل بالاستقلال من أجلك / حتى يتم إنشاء دولة لي / إذا طردتني سأذهب /

فقط لا تدعوني بأسماء / فهمت؟

يتصل عدي كيسار، مؤسس "Ars Poetika " عن كثب في "Ani hamizraḥit" (أنا مزراهي [أنثى]). مثل حسن، تستكشف تأثير الشتائم، لكنها تأخذ رد فعلها إلى ما هو أبعد من الرفض إلى محاولة لإيجاد مساحة أكبر:

ربما لهذا السبب تم استدعائي في المدرسة

زنجي أثناء الاستراحة

أنا في المنتصف

لا علاقة له بالأمر من بعيد أو قريب

إذا كان علي أن أختار

كنت سأختار

يمن أفريقي

يصف كيسار أنه "في المنتصف" - ليس من مدينة أشكناز وليس من العالم العربي.

إنها تبحث عن مكان خاص بها ولا تجد شيئا، لأنها لا تستطيع اختيار "اليمن الأفرو" ولكن يختارها الآخرون. تتمحور القصيدة حول سطر واحد متكرر: "ماذا ستفعل بي؟" (ما تسو لي؟)، صرح أولا بحزن، ثم بتحد. ترتفع القصيدة إلى ذروتها:

وأنت توبخ

إذا توقفت عن الحديث عنها فلن تكون موجودة بعد الآن إذا توقفت عن الحديث عنها فلن تكون موجودة بعد الآن لأن الجميع اليوم يتزوجون الجميع يضع موسيقى مزراهي في حفل الزفاف

مزراحي أوسا نفسه

هذا هو العلاج المتكرر ل ha-shed ha-'adati، الشيطان العرقي - ببساطة للتوقف عن الحديث عنه. قصيدة قيصر هي رفض ساخر لهذا العلاج، وهي طريقة لمواصلة الحديث عن العنصرية أثناء بناء مساحة تحتفل بهجين مزراهي.

تمثل أغنية "تكفا عمار من كريات جات" لسيغاليت بيناي، على عكس حسن وعمل قيصر، نقد لشابة مزراهيم.

تكفا عمار من كريات جات

كانت أفضل طالبة في فصلها

لهذا السبب اتصلوا بها

"تكفا الأشكنازي"

على الرغم من أنها كانت بنية اللون

مثل أعمال شعراء مزرا هاي الآخرين، يبدأ بيناي بالارتباط بنضال مزراهاي أشكنازي: كريات جات هي "مدينة تنمو" في المحيط الجنوبي لإسرائيل، تم بناؤها لإيواء المهاجرين من الشرق الأوسط. بالنسبة لتيكفا، أن تكون "أشكنازية"، فهذا يعني أنها تهرب من طبقتها الاجتماعية في نظر أقرانها، وأن ترتقي إلى مستوى الإسرائيليين الأشكناز المخضرمين. تسافر تكفا من كريات جات إلى جامعة كاليفورنيا في بيركلي لدراسة الدراسات الأمريكية الأفريقية. في هذا، يربط بيناي نضال مزراهي من أجل المساواة في الحقوق مع نضال الأمريكيين من أصل أفريقي. يعتمد نشطاء مزرا صراحة على خطاب وأفعال النضال الأفريقي الأمريكي. استولى الفهود السود الإسرائيليون على اسم وتكتيكات نظرائهم الأمريكيين (Chetrit 2009). ومع ذلك، على الرغم من أن هذه المقارنة كانت مفيدة وفعالة، فإن بيناي قلقة

بشأن أمركة نشاط مزرا هي، وبسبب الافتقار إلى الجذور. في فصل دراسي عن مالكولم إكس، تصادف تيكفا شابا أسود، إيفانز، يربط يهوديتها بالبياض. تثبت أوراق اعتمادها في مزرا، تقول تكفا

"أنا أكثر من يهودي عربي،

يطلق عليه "مزراهيت"

هل قرأت إيلا شوحات؟

لكن جذور تكفا سرعان ما تغادر. استخدام الجنس والإيلاج كاستعارة لدخول

الخطاب الأمريكي في سياسة مزراهي، يظهر بيناي أنه عندما يدخلها إيفانز،

إنها بلا جسد

إنها عديمة اللون

إنها مستنزفة من نفسها

غناء الماضي: النشاط من خلال الموسيقى

غالبا ما تبدو ثقافة الشرق مقتزلة بالتركيز على الموسيقى والطعام والتقاليد "الشرقية".

يسلط هذا الجوهر لثقافة مزراهي الضوء على ما يعتبره الأشكناز مختلفا عن اليهود "العاديين". ومع ذلك، عندما يعيد الشباب مزرا حيم الانخراط في ماضيهم، فإنهم يعتمدون على الأغاني اليهودية العربية التقليدية والكلام. سيركز هذا القسم على نوعين متميزين من إعادة الاكتشاف. الأول يستخدم اللغة العربية اليهودية والموسيقى بطريقة احتفالية، باستخدام الأغاني الدينية اليمنية للخلاص والعودة. والثاني نابع من التجربة اليهودية المغربية في المدن التنموية، ويعيد الانخراط مع العربية المغربية و"العربي اليهودي".

الموسيقى اليهودية اليمنية مليئة بمناقشات الخلاص والفداء والعودة إلى صهيون. في حزيران ٢٠١٤ في القدس، حضرت أمسية للعروض الموسيقية اليمنية، مصحوبة بآلات يمنية تقليدية، وقراءات شعرية باللغتين العبرية والعربية اليهودية. يعكس برنامج العبرية والعربية اليهودية (المكتوبة بالأحرف العبرية) مزيجا مفتوحا للثقافات. تجد الصهيونية الدينية اليمنية ثمارها في العودة الحرفية إلى أرض إسرائيل. بين الأغاني والقصائد، كان الفنانون يخاطيبون الحشد بانتظام، قائلين "ani sameḥ، ki anaḥnu po b'aretz!" (أنا سعيد، لأننا هنا في إسرائيل!). كشفت آراء فناني الأداء عن وجهة نظر توفيقية عن العروبة واليهودية. أخبرتني هيله عن طفولتها، عندما شعرت بالخجل من كونها يمنية، وأسقطت الحط والعينين من خطابها وأعلن أبناء عمومتها أنها مشتكنزة. الآن، تجد مكانها بين أوروبا والشرق

الأوسط. غناء الأغاني اليمنية هو لقاء إيجابي ومثري مع الماضي والحاضر. إن صنع الطعام اليمني يشبه "العودة إلى الوطن". شران، المغنية اليمنية الشابة التي تدرس مع جيلا بشاري الشهيرة، أوضحت لي "نحن نقاتل معنا". إن بيانها يطمس الحدود بين اليهودية والعروبة - من هم "نحن" و "نحن"؟ كانت تشير باستمرار إلى "شعوب الشرق" في خلط مفتوح بين العرب والعرب اليهود. ومع ذلك، فإن كلا من هيله وشيران ليسا عربيين: إنهما يهوديان، وشرح أي "عروبة" أمر صعب.

نيتا وعميت موسيقيان يهوديان مغربيان من نتيفوت، وهي مدينة تطوير في النقب. نشأوا محاطين بالمهاجرين المغاربة والعربية المغربية. لم يصادف أي منهما أشكنازيا شخصيا حتى سن ١٤ عاما. على هذا النحو، ليس من المستغرب أن تخبرني نيتا "هناك امرأة عربية تعيش بداخلي ولكن هذا ليس كل هويتي". منخرطة مع أكثر من ٢٠٠٠ عام من التاريخ اليهودي المغربي، وهي تغني الأغاني المغربية التقليدية مع الآلات التقليدية التي ترافقها. حتى أنها قدمت عروضا في المغرب. إنها "أعربة تلقائية". ومع ذلك، لا يعرف عميت ولا نيتا بأنهما "عرب يهود". حدد عميت موقع "العربي اليهودي" في المنفى: "عليك أن تكون بعيدا عن العرب لكي تقول ذلك". وضعته نيتا في النضال الفلسطيني، واصفا إياه بأنه "يتحمله ذنب مزراحيم الذي يريد أن يقول، نحن لسنا مرتبطين بالاحتلال". بينما يتعرف عميت ونيطا على الخصائص "العربية اليهودية"، فإنهما يرون المصطلح وسيلة لتقسيم مزراحيم

وصرف الانتباه عن النضال ضد الأشكنازيم. يتهمون الأشكناز والصهيونية الأوروبية في التمييز بين مزراحيم والعرب غير اليهود. يقول أميت، "اليوم، كلانا نعيش المأساة الأشكنازية".

الجسر هو شيء تخطو عليه: "نحن الشرق الأوسط".

كل من الانخراط مع اللغة العربية والعرافيت - إنتاج "يهودي عربي" واصلة - والنشاط من خلال الشعر موجودان على هامش مزرا حي والمجتمع الإسرائيلي. هذه التجربة على الحواف، على حد تعبير موشيه بيهار (٢٠٠١)، هي التي تعلم الفصل الأخير من هذه الأطروحة. يعيش نشطاء مزرا شابة بشكل متزايد بين العرب واليهود، بين عالم الموسيقى والشعر المتأثر بالغرب والتقاليد الغنية للشعر العربي والعبري في منازل أجداد يهود الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. هؤلاء النشطاء مختلطون. إنهم، على حد تعبير سيغاليت، "هجينة ونتاج استيعاب"، وهذا التهجين الحي ينتج هوية إسرائيلية متخيلة تطمس حدود الغرب والشرق. هذا الخيار ليس جديدا: فقد اقترحت جاكلين شوهت كاهانوف "الليفانتينية" في السنوات الأولى لإسرائيل. يربط هذا الفصل الليفانينية بعلاقة الشباب مزرا حيم بالصهيونية ويجد الليفانينية في جهود الشباب مزرا هي للتفاعل مع جيرانهم وأقرانهم العرب.

الليفانينية

"بالنسبة لي [بلاد الشام] يشبه إلى حد كبير منشورا ترتبط جوانبه المختلفة بحافة حادة من الاختلافات، لكن كل منها... يعكس أو يكسر الضوء... ربما حان الوقت لكي تعيد بلاد الشام تقييم نفسها من خلال أضواءها الخاصة، بدلا من رؤية نفسها من خلال مشاهد أوروبا، كشيء غريب بشكل غريب، متعب، مريض وكاد يكون بلا حياة." - جاكلين كاهانوف، "خاتمة: من الشرق الشمس"

سعت المفكرة اليهودية المصرية جاكلين كاهانوف، في سنوات تكوين إسرائيل، إلى تخيل إسرائيل ثقافيا حيث توجد بالفعل جغرافيا: على الحدود بين "الشرق" و "الغرب"، في بلاد الشام. كانت صفة "بلاد الشام" لا تحظى بشعبية كبيرة. كان يشير إلى اختلاط غير صحي بين الشرق والغرب، وهو هجين غير طبيعي. على سبيل المثال، وصف الباحث البريطاني الشهير المناهض للاستعمار ألبرت حوراني بلاد الشام بأنها تفتقر إلى مجتمعها وثقافتها. يستشهد Hochberg (2007: 48) بمنتقدي الليفانتين على أنهم يؤطرونها بالكامل من حيث فقدان "السلامة الثقافية والقدرة على الإبداع" والفشل في "تقليد الثقافات الأخرى بشكل صحيح". بلاد الشام، بالنسبة للأوروبيين والأشكنازيين، ليسوا مخاليط انتقائية بل هجينة خطيرة، شرقيون يختبئون تحت قناع أوكسيدنتال سيئ التطبيق. سيستكشف هذا القسم إعادة تعريف كاهانوف الأولية لليفانتينية ونظرائها المعاصرين.

تتناسب جاكلين كاهانوف مع تعريف الحوراني الازدرائي ل "الليفانتينية" أعلاه: يهودية مصرية ولدت في القاهرة، انتقلت إلى فرنسا والولايات المتحدة قبل أن تستقر في إسرائيل، وكتبت في الغالب باللغة الإنجليزية ولم تكن مرتاحة باللغتين العبرية والعربية، ولم تكن صهيونية ولا معادية للصهيونية، لكنها تأثرت بالصهيونية والقومية العربية. حقا، لم تكن من مجتمع أو ثقافة فريدة. لكن بدلا من تبني كراهية الذات، حددت كاهانوف إطارا فكريا يتبناه المجتمع الإسرائيلي، إطارا من شأنه أن يعترف بالتأثيرات الإيجابية للعرب غير اليهود والأقليات العرقية ومزراهيم.١٣ وهي تفعل ذلك من خلال العودة إلى حياتها الخاصة وتاريخ يهود الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. إن ليفانينية كاهانوف متجذرة في الفضاء المادي لبلاد الشام. يتضح هذا في اللغة التي تستخدمها لوصف محيطها: يصف كاهانوف (٢٠١١f: ١٣٧) سفر يهود الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بأنه يحدث داخل "أطراف بلاد الشام، وكانت الطرق التي تعبر ذلك مثل الممرات التي تربط الغرف في منزل مألوف". كما أنه يرتكز على الاعتراف بالذات على أنها متعددة الثقافات: Kahanoff (2011e: 178) ينظر في المرآة، فقط ليشعر أن هناك "شخصا غريبا ينعكس في المرآة على خزانة ملابسي... صديق؟ عدو؟ لا أستطيع أن أقول على وجه اليقين ". يصبح الانعكاس في المرآة شقيقها العربي المفقود. أخيرا، بلاد الشام هو خلق الحداثة.

باستذكر لاتور، فإن بلاد الشام هجين، مزيج من التنوير الأوروبي والتقليدية الشرقية. على هذا النحو، كاهانوف

الليفانينية في جدلية مع كل من الحداثة والتهجين. تذكر طفولتها، كاهانوف يسأل، "ماذا كان من المفترض أن نكون عندما كبرنا إذا لم نتمكن من أن نكون أيا منهما

الأوروبيون ولا السكان الأصليون؟" الهويات القائمة على القوميات غريبة على كاهانوف وغيره من يهود الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، الذين يجلسون بين هويات قومية متعددة ويتأثرون بالعديد من الحركات. في الواقع، ترتكز الليفانينية على فهم أن "التجمعات البشرية... تشتمل على دوائر متحدة المركز ومتقاطعة ومتداخلة، والهويات العرقية أو الروحية أو الثقافية لا ولا يمكن أن تتوافق مع وحدات إقليمية ثابتة بدقة "(٢٠١١a: 249). وبينما كان العرب "هجينين ثقافيين بالصدفة"، فإن بلاد الشام "كانت كذلك بشكل لا مفر منه، كما لو كانت من خلال الدعوة والمصير" (١٩٩٥: ١٨٤).١٤

أدرك كاهانوف الحاجة إلى "التوفيق بين البنية الفوقية الغربية" للدول القومية و "هوية لا تعود جذورها إلى العالم الغربي" (٢٠١١a: 244). من شأن الإطار الشامي أن يوفر طريقة للمجموعات المختلفة التي لديها مطالبات متساوية بالسكان الأصليين للتعايش. وهي ترى أن المسلمين واليهود "قادرون على دمج عناصر من الحضارات المختلفة في أنماط ديناميكية جديدة، مميزة لشعوب الشرق الأوسط...

من العصور القديمة إلى يومنا هذا" (198 :٢٠١١d). تقع إسرائيل في موقع فريد، مع سكانها المختلطين عرقيا ودينيا، لتجميع "ثراءها الهائل من الخلفيات والثقافات لخلق فن وأسلوب فكر ومعيشة، شخصية خاصة بها بشكل أكثر حقا" (208 :٢٠١١d). إن ليفانينية كاهانوف مناهضة للاستعمار في رفضها للنظرة الاستشراقية للشرق الأوسط وشعوبه، ولكنها استعمارية في تبنيها للتعليم والتكنولوجيا الأوروبيين. في الواقع، تتمثل إحدى نقاط الانتقاد ضد كاهانوف في أن فلسفتها اعتمدت كثيرا على "التنوير" الأوروبي. في بعض الأحيان، كانت ترفض الكتاب العرب (٢٠١١c) واعتبرت اعتماد التنانير القصيرة في القدس الشرقية الفلسطينية علامة على التنوير الذي تقوده أوروبا. ومع ذلك، كانت رؤية كاهانوف بصيرة بشكل غير عادي: الاعتراف بأن إسرائيل ستواجه مشاكل مرتبطة بتحمل فلسفة كاهانوف تشابها قويا مع فلسفة الكنعانيين، وهي مجموعة دعت إلى استعادة أرض إسرائيل التوراتية إلى "العبرانيين". نشر أهارون أمير، وهو مفكر كنعاني بارز، في البداية مقالات كاهانوف في كيشيت.

يأتي فحص خيالي مثير للاهتمام لأفكار كاهانوف في رواية رونيت ماتالون (١٩٩٨) الشخص الذي يواجهنا.

في الشرق الأوسط الأوسع، دعت فلسفتها إلى مساحة ثقافية واجتماعية وسياسية تضم جميع مواطني إسرائيل، متجذرة في الأرض والذات والتهجين والحداثة.

الصهيونية والشباب مزراحيم

يختلف الشباب مزرا شيئا اختلافا صارخا عن أسلافهم في علاقتهم بالصهيونية وصهيون. من نواح كثيرة، هذه العلاقة من التناقض توازي علاقة جاكلين كاهانوف. حيث أثبت المزرا الحيم الأكبر سنا أنفسهم على أنهم مناهضون للصهيونية بصوت عال ومنتقدون، فإن تعريف الذات ليس مهما لنشطاء مزرا هاي الشباب. بدلا من ذلك، يتماهى الشباب مع التوق الديني إلى صهيون الذي يشعر به آباؤهم وأجدادهم؛ إنهم ينتقدون الصهيونية، لكنهم مرتبطون مكانيا وعاطفيا بإسرائيل. بالنسبة لهم، حتى لو كانت الصهيونية حصرية، يمكن أن تكون صهيون شاملة.

نادرا ما يكون الشباب مزرا مناهضين للصهيونية علنا. أسباب ذلك متنوعة: أولا، يزراء الشابة متجذرة بشكل متزايد في إسرائيل كوطن لهم. وعندما يتواجدون في إسرائيل، يجدون أنفسهم يعارضون كلا من المشروع الصهيوني الأشكناز المتمثل في جلب أوروبا إلى الشرق الأوسط واستيعاب إسرائيل في العالم العربي. لم يخبرني أي شخص تمت مقابلته أنه يريد أن تصبح إسرائيل عربية، لكن جميع الذين أجريت معهم المقابلات أعربوا عن اهتمامهم باستيعاب جوانب من الثقافة العربية واليهودية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المجتمع الإسرائيلي. هذا، مقارنة بالخطاب الصهيوني، خروج جذري. بنت

الصهيونية نفسها كحركة استعمارية انفصالية تقوم على التفرد اليهودي في تشكيل وطن ودولة يهودية. سياسة "غزو العمل"

على سبيل المثال، تم تصميمه بشكل صريح لفصل اليهود عن العرب ؛ تصور الجدار الحديدي التحريفي اليهود والعرب كأمين منفصلة. في حين أن بعض الصهاينة تبنوا الزي العربي، وأثر الشرق الرومانسي على العمارة الصهيونية المبكرة، لم يسع المفكرون الصهاينة إلى دمج "العروبة" في الصهيونية (Raz-Krakotzkin 2005). ومع ذلك، فإن رد فعل مزرا الشابة على عقود من معاداة العروبة ليس معاداة للصهيونية، ولكنه تنصل من الصهيونية الأشكناز لصالح استصلاح استصلاح صهيون. كما قالت لي ياعيل، بعد مناقشة شديدة الانتقاد للصهيونية، "أنا أحب إسرائيل".

وهكذا، فإن الصهيونية وآثارها تمثل نقطة ارتكاز حاسمة لشابة مزراهيم. من ناحية، الصهيونية مسؤولة عن إنشاء وطنهم. على الرغم من أن الصهيونية الأوروبية، وفقا لخين، تؤذي مزراحيم في بيوت أجدادهم أكثر من أي قوة أخرى، إلا أن معاداة الصهيونية "تبصق على تاريخها". تكشف لائحة الاتهام التي وجهها خين للصهيونية الأوروبية أيضا كيف ينظر الشاب مزرا إلى الصهيونية في إطارين. الأول هو مشروع بناء الدولة الذي تقوده أوروبا والذي خلق في النهاية كتلة من المهاجرين اليهود في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. بالنسبة لرون، فإن الصهيونية "قتلت ثقافتي وتاريخي وفرصة العيش في حي

جديد". والثاني هو التوق الديني المتجذر في الأرض ولكن ليس الرغبة في التحرك. لا تزال هذه الصهيونية الدينية - سبب هجرة الآباء والأجداد - قوة قوية اليوم في حياة الشباب (Kozlowska 2014). في بعض الأحيان، يتجلى في جاذبية شاس، وهو حزب سياسي مطلع دينيا مع قاعدة مزراهاي سفارديم. في حالات أخرى، يظهر في الاستماع إلى الموسيقى الدينية وغنائها وفي حضور المعابد اليهودية السفارديم. تؤثر هذه المحفزات حتى على الشباب العلماني للغاية، وتجعلهم مرتبطين بصهيون حتى عندما ينأون بأنفسهم عن الصهيونية الأوروبية. سيستكشف القسم التالي كيف يجتاز الشباب مزرا مسافة مختلفة - بينهم وبين عرب الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

"روح جد عيدا"

في عام ٢٠١١، نشر عدد من الشباب المزرعيين رسالة مفتوحة بعنوان "روح جديدة" إلى الشباب العربي في أعقاب الانتفاضات العربية. في ذلك، قدموا قراءة لاذعة لتاريخ يهود الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، من دورهم في تطوير الثقافة العربية إلى ذواتهم المكبوتة في إسرائيل شبه الأوروبية. أعطى المؤلفون أهمية كبيرة لتاريخ مزرا في النضال الحالي والمستمر من أجل المساواة في جميع أنحاء الشرق الأوسط (Behar 1997). في محاولة للوصول إلى الضغوط الاجتماعية والسياسية الهائلة، أوضح هؤلاء الشباب الميزرا طريقة لإعادة إدراج يهود الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في تاريخ العرب، وطريقة للعب دور

إيجابي وجذاب في مستقبل منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. تم تضمين الرسالة بأكملها في الملحق، لكنني سأقتبس وأناقش الأقسام الرئيسية منها أدناه.

"نحن، بصفتنا أحفاد الجاليات اليهودية في العالم العربي والإسلامي، الشرق الأوسط والمغرب العربي، وبصفتهم الجيلين الثاني والثالث من اليهود الشرقيين في إسرائيل، يراقبون بحماس وفضول كبيرين الدور الرئيسي الذي يلعبه رجال ونساء جيلنا بشجاعة في المظاهرات من أجل الحرية والتغيير في جميع أنحاء العالم العربي".

تقدم الطريقة التي يبدأ بها الميزرا الشابة الموقعة أدناه بعض الجوانب المثيرة للاهتمام. أولا، من الواضح بالفعل أن هؤلاء الأفراد يعيشون حياة واصلة ومنقسمة: فهم مرتبطون في آن واحد بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ويفصلون في آن واحد، يهودي وعربي في شخص واحد. هذه الهوية المتضاربة، حيث يحاول الإسرائيليون الوصول عبر جدار الصراع إلى أقرانهم، ستظهر مرة أخرى في الأسفل. ثانيا، يدخل مؤلفو مزرا هي مفهوم "الأجيال" في الخطاب الإسرائيلي - أو بشكل أكثر دقة، يعيدون تخصيصه ويعيدون توظيفه. كما أخبرني يوني، فإن استخدام مصطلح "الجيل" من قبل مزراحيم لوصف الفئات العمرية أمر مقلق للأشكناظيم، لأن "الجيل" يستخدم بشكل متكرر فيما يتعلق بالأجيال التي أعقبت الهولوكوست (Zertal 2005). بالنسبة إلى مزراحيم، فإن تخصيص هذه اللغة هو مساواة تجربتهم في

إسرائيل بأجيال بعد قطيعة مؤلمة، ونهاية الهوية السائلة والحية للعربي اليهودي وبداية تجربة مزرا هي الفصامية (Shohat 2003 ؛ ٢٠٠٦).

"نحن جزء من التاريخ الديني والثقافي واللغوي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، على الرغم من أنه يبدو أننا الأطفال المنسيون في تاريخها: أولا في إسرائيل، التي تتخيل نفسها وثقافتها في مكان ما بين أوروبا القارية وأمريكا الشمالية. ثم في العالم العربي، الذي غالبا ما يقبل الانقسام بين اليهود والعرب والنظرة المتخيلة لجميع اليهود على أنهم أوروبيون، وفضل قمع تاريخ اليهود العرب باعتباره فصلا ثانويا أو حتى غير موجود في تاريخه. وأخيرا داخل المجتمعات الشرقية نفسها، التي في أعقاب الاستعمار الغربي والقومية اليهودية والقومية العربية، أصبحت تخجل من ماضيها في العالم العربي.

تبرز سياسة المحو بشكل بارز في Rūh Jedīda، وكذلك سياسة إعادة التسجيل. إن محو يهود الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من تاريخ المجتمعات العربية، وهبوطهم إلى مجال الدراسات اليهودية والانفصال عن جيرانهم الجغرافيين، هو ممارسة دراماتيكية للقوة الخيالية. إن تراكم التأريخ الذي يفترض أن تاريخ مزرا هو يبدأ بهجرتهم إلى إسرائيل، والتي تتعامل مع هذه الهجرة على أنها الحدث الرئيسي، بل الحدث الوحيد، يجعل من غير المستغرب أن يؤكد مزراحيم بشكل إعلاني حقهم في أن يتم تضمينهم في التاريخ الأوسع لمنطقة الشرق الأوسط

وشمال إفريقيا (Behar 2009). وهذا التأكيد، الذي يذكر ببيهار (٢٠٠٧)، موجه إلى الاتجاهات المتعارضة لإسرائيل والعالم العربي التي تسعى إلى حرمان مزراحيم من أي ماض أصيل منفصل عن الدولة اليهودية؛ يضاف إلى ذلك المحو الذاتي لتاريخ مزرا هي من أذهان معظم مزراحيم وسياسات العار القوية المشوهة.

ومع ذلك، هناك أمل: لا يسعى مؤلفو كتاب "روح جديدا" إلى استعادة ماضيهم الأصيل فحسب، بل إلى إقامة روابط مع حاضر ومستقبل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. جزء كبير من الرسالة لا يتعلق بالماضي أكثر من المستقبل، على الرغم من أن فهمها ووضع يهود الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فيها يعتبر ضروريا لحاضر أكثر إنتاجية. هنا، يتم استكشاف الرسالة الجذرية لهؤلاء الشباب مزراهيم بشكل كامل.

"نحن أيضا نعيش في نظام... لا تمثل قطاعات كبيرة من سكانها الفعليين في الأراضي المحتلة وداخل حدود (حدود) الخط الأخضر. هذا النظام يدوس على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لمعظم مواطنيه، وهو في عملية مستمرة للحد من الحريات الديمقراطية، ويبني حواجز عنصرية ضد العرب اليهود والشعب العربي والثقافة العربية... نعتقد أنه كيهود شرقيين في إسرائيل، فإن نضالنا من أجل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية يعتمد على فهم أن التغيير

السياسي لا يمكن أن يعتمد على القوى الغربية التي استغلت منطقتنا وسكانها لأجيال عديدة".

أولا، يستخدم هذا المقطع صراحة مصطلح "العرب اليهود"، على الرغم من أن عددا من الموقعين عليه إما ليسوا عربا، أو لا يتفقون مع استخدام المصطلح. ومع ذلك، وكما لاحظ غوتريش (٢٠٠٨)، يمكن أن يشير مصطلح "يهودي عربي" إلى التماهي والتعاطف مع النضال الوطني الفلسطيني. ثم يتم إدخال قمع الفلسطينيين داخل الخط الأخضر، عبر حدود ممزقة أخرى، ويتم تطبيقه على مزراءحيم والعرب غير اليهود في إسرائيل. يربط هذا الارتباط مكائد الاستعمار ب "الشرقيين" التقليديين (العرب) وأولئك الذين على الحدود (مزراهيم). إن الإجابة على النضال، بالنسبة للموقعين، هي حوار ينفتح خارج حدود إسرائيل والدولة والمحتل، ويشمل شعوب منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الأوسع. من خلال الاعتماد على تاريخ مشترك قبل إسرائيل وتجربة مشتركة للاستعمار على أيدي إسرائيل والقوى الغربية، يأمل مؤلفو كتاب "روح جديدا" في مشاركة أكثر إنتاجية مع أقرانهم من المشاركة الحالية المثيرة للجدل والصراع. هذه رسالة راديكالية ومثالية، وكما قال أميت، "لا يمكنك أن تكون مثاليا راديكاليا في إسرائيل. أنت غير موجود." إن النضال ضد ما يمكن القول على أنه تبعية (Cohen 2014) هو تحد دائم ل mizraḥim. من خلال الجهود

المبذولة لتوسيع النضال خارج حدود إسرائيل، أصبحت بصوت عال وصاخبة، والأهم من ذلك، مسموعة. إنهم يطورون، بطرق جديدة، مفهوما شاميا لمستقبل إسرائيل. إنهم، من خلال التواصل، يتعريب تلقائيا.

النتائج

يوصف الشرقاء اليوم على نطاق واسع بأنهم إسرائيليون يمينيون ورجعيون ومشكلون. ومع ذلك، ضمن هذه التجربة اليمينية، التي تشكلت في صياغة قوية لكراهية الذات والمحو الذاتي، توجد مجموعة هامشية أصغر تسعى إلى تجاوز الحدود وترسيخ إسرائيل كبلاد الشام.

هؤلاء الشباب مزراهيم - "مزراحيم جديد" الجديد - منخرطون يوميا مع هوية "اليهودي العربي"، مع الموسيقى والثقافة العربية، مع الشعر كوسيلة للمقاومة وبشكل متزايد مع أقرانهم خارج حدود إسرائيل. سعت هذه الأطروحة إلى فهم إسرائيل من خلال فحص الحدود الحدية والإسرائيليين على الحدود وفيما بينها الحقيقية والمتخيلة. ركزت على ثلاثة مجالات من "التهميش": الشخصية الواصلة ل "العربي اليهودي"، والإنتاج الثقافي مزرا هي باللغتين العبرية والعربية، والجهود المبذولة لإعادة تصور إسرائيل فيما يتعلق بجيرانها وفي الحوار معهم. وهكذا، كانت هذه الأطروحة جزئيا حول معنى مزراهي في إسرائيل، ولكن أيضا معنى "الإسرائيلية" في زمن التغيير المستمر. سعت

إلى ترسيخ هذا في مناقشة الحياة "بينهما"، ووجدت أن الشباب يشاركون باستمرار في عمليات الاستصلاح والنطق والمشاركة. حاولت هذه الأطروحة نسج هذه الروايات المتباينة عن مزرا هي معا في رؤية متماسكة للمجتمع الإسرائيلي. في، كما قال الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات، يريدون أن "أكون اسطنبول"، يبدأ الشاب مزراهيم في إنشاء إسرائيل الشامية في الشرق والغرب، والبدء في تخيل مستقبل مختلف. على حد تعبير الشاعرة سيغاليت بيناي، يريدون لمحاولة إيجاد التوازن على شفرة الحلاقة

الاعتر افات

لم يكن من الممكن إكمال هذه الأطروحة بدون مساعدة العديد من الأشخاص. أولا، أشكر تاليا وبني بار يوسف على تقديم كرم الضيافة والمساعدة لي، وعلى العديد من المناقشات المثمرة. ثانيا، أشكر عدي بار يوسف على توفير غرفة للإقامة فيها أثناء إجراء البحث الميداني، وعلى تحمل الليالي المتأخرة في تل أبيب، وعلى النزهات التي لا تنتهي حول مزرا حيم ، وعلى ترجمة شعر حسن وكيسار بشكل جميل. ثالثا، أشكر يهودا شنهاف على حديثه من خلال حججي معي وعلى تعليقاته التوضيحية على النظرية، ومستشاري، يائير والاخ، على مساعدته في جميع مراحل هذا المشروع. رابعا، أشكر الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات، الذين لولاهم لم تكن هذه الأطروحة لتنجح أبدا. لقد استجبت لمنشورات Facebook، والرسائل النصية، والمكالمات

الهاتفية المستمرة، وما قدمته كان مادة رائعة حقا. خامسا، أشكر عائلتي، مارك وتينا سميث ووليام وماري بيث شوموس، لدعمي خلال هذه العملية. سادسا، أشكر لجنة إحياء ذكرى معونة مارشال، التي كان دعمها المالي للجنة التقييم الإقليمي لا يقدر بثمن على الإطلاق. سابعا وأكثر، أشكر زوجتي، إيلنا، التي بدونها كنت سأنهار بالتأكيد، والتي تحملت القراءة عن مزرا حيم في شهر العسل.

الملحق الأول: قصائد

القصيدة الأولى

"مدينة أشكناز" (دولة أشكناز)، روعي حسن

في ولاية أشكناز أزهار شجرة اللوز

في ولاية أشكناز من المتوقع وجود ضيف

ليس شريكا

يتم غسل اليدين بالصابون وحتى ذلك الحين

يتم الحفاظ على المسافة

لا تضع الأشياء بأسمائها الحقيقية في الأرض

في دولة أشكناز آكل

حار ومنزل دافئ

في دولة أشكناز أنا mufleṭah

أنا حفلة

أنا شرف.

أنا كسول

أنا كل ما لم يكن هنا من قبل

عندما كان كل شيء أبيض أنا الدمار والخراب

الشيطان اللعين

المجرم مع الكيبا

في قاعة المحكمة

أنا قبور الصالحين

والسحر

أنا أرس

انا يلا

كابايم

وموسيقى رخيصة

الثقافة الفرعية

دون المستوى المطلوب

أنا جذر عنيد

وشوكة في الجانب

أنا كاذب

بعد كل شيء، العنصرية شيء من الماضي وماتت منذ فترة طويلة!

أنا طفل يبكي

أنا كائن

مجهولين

عالق هنا

لم ترني عندما مشيت على الماء مثل يسوع

وليس عندما عدت كما كنت تحسب النجوم

وليس عندما نبتت الفاصوليا في الصوف القطني لأتعلم منها كيف تنمو

وليس عندما استيقظت قبل الفجر لمشاهدة الدوري الاميركي للمحترفين

لرؤية السود يطفوون في سيرك البيض

وليس عندما تعلمت اللغة الإنجليزية من جاي زي لأنه كان علي أن أعرف ما يجب أن يقوله الطفل من الحي اليهودي

وليس عندما وقعت في حب رومي أبو العافية لأنها كانت ترمز لي إلى كل ما استوعبته عندما كنت طفلا

أنك لن تكون قادرا أبدا على أن تكون أبو العافية

وليس عندما كنت أسكر كل ليلة

على الرغم من أنني لم أحب الشرب أبدا

وليس عندما كرهت العرب

الطريقة التي تعلمت بها في فصل التاريخ

أن تكره

وليس عندما فكرت في والدتي في الاحتفالات

في يوم ذكرى الهولوكوست

من أجل إدارة البكاء

وليس عندما كرهت الشعر والشعراء

لم أحزن على كانيوك

وأحرقت كتب ناتان زاك

ولن أحتفل بالاستقلال من أجلك

حتى تنشأ لي دولة

إذا قمت بإبعادي، فسأذهب فقط لا تدعوني بأسماء فهمت؟

القصيدة الثانية

أنا مزراهاي (فتاة)

التي لا تعرفها

أنا مزراهاي (فتاة)

التي لم تذكرها

من يدري كيف يقرأ كل أغاني زوهار أرغوف ويقرأ ألبير كامو وبولجاكوف يحرك كل شيء ببطء على نار خفيفة الحليب واللحوم بالأبيض والأسود، والبخار يسمم السماء الزرقاء والبيضاء لك.

ماذا ستفعل بي

أتنفس بالعبرية

شراء باللغة الإنجليزية

الحب باللغة العربية

التكفير عن السوريخ

أنين في مزراهي

لن يتم بث الثورة على التلفزيون [باللغة الإنجليزية]

لن يتم بث الثورة على التلفزيون [باللغة الإنجليزية]

لأن التلفزيون يحتوي على إعلانات فقط

من كل هؤلاء الشقراوات

ربما لهذا السبب تم استدعائي في المدرسة

زنجي أثناء الاستراحة

أنا في المنتصف

لا علاقة له بالأمر من بعيد أو قريب

إذا كان علي أن أختار

كنت سأختار

يمن أفريقي

ماذا ستفعل بي؟

لا تخبرني كيف أكون مزراهاي

حتى لو قرأت إدوارد سعيد

لأنني مزراهي

من لا يخاف منك

ليس على لوحات القبول

ليس في مقابلات العمل

وليس في المطارات

على الرغم من أنك تسألني

عدد لا بأس به من الأسئلة

بعيون متهمة

البحث عن بقايا العروبة

كم من الوقت تقيم وكم من المال لديك لم تأت للعمل، أليس كذلك؟

لم تأت إلى العمل، أليس كذلك؟

ماذا ستفعل بي؟

وها أنا أقف في قلب المجتمع

بعيدا عن المحيط الجائع

وتعلمت التحدث في الأكاديمية

ركوب الحافلة الطريق ٢٥

وقياس المسافة

بين العقل والقلب

فقط لفهم

الطريق إلى منزلي

حيث الأم والأب

لم تدفع كتابا في يدي

لكنهم قيدوا أرواحهم

لهم في المنجم

في منشور مستقل

في كل مرة

أخذوني

إلى مكتبة البلدية

في كل مرة سألوا فيها

لا تقرأ في الظلام

سوف تدمر عينيك

لذلك خرجت

ماذا ستفعل بي؟

وأنت توبخ

إذا توقفت عن الحديث عنها فلن تكون موجودة بعد الآن إذا توقفت عن الحديث عنها فلن تكون موجودة بعد الآن لأن الجميع اليوم يتزوجون الجميع يضع موسيقى مزراهي في حفل الزفاف

مزراحية أوسا نفسه

وفي رأسي

أهوفا أوزري

يعينني صوتها مرة أخرى

يعطيني صوتا مرة أخرى

يعطيني كل شيء مرة أخرى

وفي رأسي

حلقات الأجراس

"أمي، أمي، افتح الباب

جسدي كله يرتجف من البرد

أمي، أمي، افتح الباب

على كتفي، حمولة ثقيلة "

القصيدة الثالثة

تكفا عمار من كريات جات"، سيغاليت بيناي

تكفا عمار من كريات جات

كانت أفضل طالبة في فصلها

لهذا السبب اتصلوا بها

"تكفا الأشكنازي"

على الرغم من أنها كانت بنية اللون

كانت مطرودة في العلوم الاجتماعية

في جامعة بن غوريون

وحصلت على منحة

للدراسات الأمريكية الأفريقية

في جامعة كاليفورنيا في بيركلي المرموقة

عاشت مع عائلة بابايوف الغنية

من صنع أموالهم

بيع منتجات البحر الميت في المولات التجارية

اعتنت بأطفالهم

هل التنظيف والطبخ

في الليل كانت تقرأ المقالات باللغة الإنجليزية

وكان ممتنا جدا

في فصل دراسي عن مالكولم إكس

جلس إيفانز بجانبها رجل أسود نحيف يرتدي نظارات مستديرة وضفائر صغيرة ساقه تنظف ساقها

"لم أمارس الجنس مع امرأة يهودية من قبل،"

يقول في نفس الليلة

وهو يمرر عليها سيجارة

"أنا لست امرأة يهودية بالضبط

مثل تلك الموجودة في واشنطن العاصمة ".

تشرح

"أنا أكثر من يهودي عربي،

يطلق عليه "مزراهيت". هل قرأت إيلا شوحات؟ يبتسم، "ما الفرق؟

أنا أسود

أنت - أبيض."

شاحبا خديها من الإحراج

تفكر في جواز السفر الأمريكي

أنها لا تمتلكها

حول وظيفتها غير القانونية مع العائلة

يتقلص جسدها خلال لحظة الاختراق

فوق كتفه

ترى عيون والدتها

يحدق في وجهها

"شما إسرائيل، تكفا، روحي"

تتنفس وتستسلم للإحساس

إنها عديمة الجسد إنها عديمة اللون

إنها مستنزفة من نفسها

القصيدة الرابعة

"على شفرة ماكينة حلاقة"، سيغاليت بيناي

اشترى إخوتي منازل

في الاتحاد الأوروبي وفي الولايات المتحدة

واشتريت شقة في إسرائيل

تطل على البحر الأبيض المتوسط

في نافذة غرفة نومي ينفخ النسيم

فوق مسجد حسن بك

بجانب السرير "فلاسفة العصور الوسطى اليهود"

كانوا يكتبون العربية

بحروف عبرية

في إسبانيا وفي أليكس

أندريا

أمامي على شاشة التلفزيون سي إن ن.

يظهر إراقة دمائنا باللغة الإنجليزية

ولا أحد يريد القدوم للزيارة

في ملحق "هآرتس" بول سيلان يلتقي بهايدغر في تودتن أوبيرج

وأنا لا أهتم

لا أريد أن أذهب إلى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. لا أريد أن أذهب إلى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. لا أريد أن أذهب إلى أوروبا والولايات المتحدة.

أنا أريد أن أرى كازا بلانكا

الملحق الثاني

إصلاح في التصوف اليهودي

وفي رسالة بعنوان "روح جدة: روح جديدة لعام ٢٠١١"، كتب الشباب اليهود المنحدرون من العالم العربي والإسلامي الذين يعيشون في إسرائيل إلى أقرانهم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا:

نحن، بصفتنا أحفاد الجاليات اليهودية في العالم العربي والإسلامي والشرق الأوسط والمغرب العربي، وكجيل ثان وثالث من اليهود الشرقيين في إسرائيل، نراقب بحماس وفضول كبيرين الدور الرئيسي الذي يلعبه رجال ونساء جيلنا بشجاعة في المظاهرات من أجل الحرية والتغيير في جميع أنحاء العالم العربي. نحن نتعاطف معكم ونأمل للغاية في مستقبل الثورات التي نجحت بالفعل في تونس ومصر. نشعر بالألم والقلق بنفس القدر إزاء الخسائر الفادحة في الأرواح في ليبيا والبحرين واليمن وسوريا والعديد من الأماكن الأخرى في المنطقة.

إن احتجاج جيلنا على القمع والأنظمة القمعية والمسيئة، ودعوته إلى التغيير والحرية وإقامة حكومات ديمقراطية تعزز مشاركة المواطنين في العملية السياسية، يمثل لحظة مأساوية في تاريخ الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهي منطقة ممزقة منذ أجيال بين قوى مختلفة، داخلية وخارجية. وغالبا ما داس قادتها على الحقوق السياسية والاقتصادية والثقافية لمواطنيها.

نحن إسرائيليون، أبناء وأحفاد اليهود الذين عاشوا في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لمئات وآلاف السنين. لقد ساهم أجدادنا وأمهاتنا في تطوير ثقافة هذه المنطقة، وكانوا جزءا لا يتجزأ منها. وبالتالي فإن ثقافة العالم الإسلامي والارتباط متعدد الأجيال والتماهي مع هذه المنطقة هي جزء لا يتجزأ من هويتنا.

نحن جزء من التاريخ الديني والثقافي واللغوي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، على الرغم من أنه يبدو أننا الأبناء المنسيون في تاريخها: أولا في إسرائيل، التي تتخيل نفسها وثقافتها في مكان ما بين أوروبا القارية وأمريكا الشمالية. ثم في العالم العربي، الذي غالبا ما يقبل الانقسام بين اليهود والعرب والنظرة المتخيلة لجميع اليهود على أنهم أوروبيون، وفضل قمع تاريخ اليهود العرب باعتباره فصلا ثانويا أو حتى غير موجود في تاريخه. وأخيرا داخل المجتمعات الشرقية نفسها، التي شعرت بالخجل في أعقاب الاستعمار الغربي والقومية اليهودية والقومية العربية، من ماضيها في العالم العربي.

وبالتالي، حاولنا في كثير من الأحيان الاندماج في التيار الرئيسي للمجتمع مع محو أو تقليل ماضينا. تعرضت التأثيرات والعلاقات المتبادلة بين الثقافتين اليهودية والعربية لمحاولات محو قوية في الأجيال الأخيرة، ولكن لا يزال من الممكن العثور على أدلة عليها في العديد من مجالات حياتنا، بما في ذلك الموسيقى والصلاة واللغة والأدب.

نود أن نعبر عن تعاطفنا مع هذه المرحلة من انتقال الأجيال في تاريخ الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وآمالنا فيها، ونأمل أن تفتح الأبواب أمام الحرية والعدالة والتوزيع العادل لموارد المنطقة.

نتوجه إليكم، أقراننا من الأجيال في العالم العربي والإسلامي، الذين نسعى جاهدين من أجل حوار صادق يشملكنا في تاريخ وثقافة المنطقة. نظرنا بحسد إلى الصور من تونس ومن ميدان التحرير، معجبين بقدرتكم على إبراز وتنظيم مقاومة مدنية سلمية جلبت مئات الآلاف من الناس إلى الشوارع والساحات، وأجبرت حكامكم في النهاية على التنحي.

نحن أيضا نعيش في نظام في الواقع - على الرغم من ادعاءاته بأنه "مستنير" و "ديمقراطي" - لا يمثل قطاعات كبيرة من سكانه الفعليين في الأراضي المحتلة وداخل حدود (حدود) الخط الأخضر. هذا النظام يدوس على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لمعظم مواطنيه، وهو في عملية مستمرة للحد من الحريات الديمقراطية، ويبني حواجز عنصرية ضد العرب اليهود والشعب العربي والثقافة العربية. على عكس مواطني تونس ومصر، ما زلنا بعيدين عن القدرة على بناء نوع من التضامن بين مختلف المجموعات التي نراها في هذه البلدان، حركة تضامن تسمح لنا بالتوحد والسير معا - كل من يقيم هنا - في الساحات العامة، للمطالبة بنظام مدني ثقافي. اجتماعيا واقتصاديا عادلا وشاملا.

نعتقد أن نضالنا من أجل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كيهود شرقيين في إسرائيل، يعتمد على فهم أن التغيير السياسي لا يمكن أن يعتمد على القوى الغربية التي استغلت منطقتنا وسكانها لأجيال عديدة. لا يمكن أن يأتي التغيير الحقيقي إلا من خلال حوار داخل المنطقة والأديان يرتبط بالنضالات والحركات المختلفة النشطة حاليا في العالم العربي. وعلى وجه التحديد، يجب أن نكون في حوار وتضامن مع نضالات المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل الذين يناضلون من أجل المساواة في الحقوق السياسية والاقتصادية ومن أجل إنهاء القوانين العنصرية، ونضال الشعب الفلسطيني الذي يعيش تحت الاحتلال العسكري الإسرائيلي في الضفة الغربية وغزة في مطالبته بإنهاء الاحتلال والحصول على الاستقلال الوطني الفلسطيني.

في رسالتنا السابقة التي كتبنا بعد خطاب أوباما في القاهرة في عام ٢٠٠٩، دعونا إلى صعود الهوية الشرق أوسطية الديمقراطية وإدماجنا في مثل هذه الهوية. نعرب الآن عن أملنا في أن يكون جيلنا - في جميع أنحاء العالم العربي والإسلامي واليهودي - جيلا من الجسور المتجددة التي ستقفز فوق الجدران والعداء الذي خلقته الأجيال السابقة ويجدد الحوار الإنساني العميق الذي بدونه لا يمكننا فهم أنفسنا: بين اليهود والسنة والشيعة والمسيحيين وبين الأكراد والبربر. الأتراك والفرس، بين الشرقيين والأشكنازيين، وبين الفلسطينيين

والإسرائيليين. نحن نعتمد على ماضينا المشترك من أجل التطلع إلى المستقبل المشترك.

نؤمن بالحوار الإقليمي - الذي يهدف إلى إصلاح وإعادة تأهيل ما دمر في الأجيال الأخيرة - كمحفز نحو تجديد النموذج الأندلسي للشراكة الإسلامية اليهودية المسيحية إن شاء الله، وكطريق لعصر ذهبي ثقافي وتاريخي لبلداننا. لا يمكن أن يتحقق هذا العصر الذهبي بدون مواطنة ديمقراطية متساوية، وتوزيع متساو للموارد والفرص والتعليم، والمساواة بين المرأة والرجل، وقبول جميع الناس بغض النظر عن الدين أو العرق أو الوضع أو الجنس أو التوجه الجنسي أو الانتماء العرقي. كل هذه الحقوق تلعب دورا متساويا في بناء المجتمع الجديد الذي نطمح إليه. نحن ملتزمون بتحقيق هذه الأهداف في إطار عملية حوار بين جميع شعوب الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بالإضافة إلى حوار سنجريه مع مختلف الجاليات اليهودية في إسرائيل وحول العالم.

المؤلف في سطور

عماد محمد فرحان، حاصل على شهادة الدكتوراه في فلسفة الأديان، بروفيسور، يتكلم أربع لغات، متبحر في عالم التدقيق اللغوي والترجمة، مبرمج، لديه أكثر من ٤٠ بحثا منشورا في مجلات عربية وعالمية، ولديه كتب مترجمة من اللغة الإنجليزية، مدرب دولي، أستاذ جامعي، وأدار عدة مشاريع في منظمات عالمية.

آخر الأبحاث والكتب للمؤلف

١. ترجمة الكتب السماوية - تأريخها غاياتها أحكامها
٢. الطب الوقائي بين إعجاز القرآن الكريم وتعاليم الكتاب المقدس - الوقاية من السمنة أنموذجا
٣. نماذج من العذاب النفسي لأهل النار دراسة موضوعية في سورة إبراهيم
٤. قرابين الأمم السابقة بين القرآن الكريم والكتاب المقدس
٥. النشر العلمي في العراق - الصعوبات والمشاكل والحلول
٦. آثار مواقع التواصل الاجتماعي على سلامة اللغة العربية – دراسة ميدانية
٧. ماهية النفس الإنسانية تزكيتها ومراتبها بين التصوف الإسلامي والموروث اليهودي والمسيحي
٨. نظام الانتخابات الديمقراطي في ميزان اليهودية والمسيحية والإسلام - دراسة مقارنة
٩. السيدة (سارة) زوجة سيدنا إبراهيم الخليل (عليهما السلام) شخصيتها ومكانتها بين نصوص العهد القديم وآي القرآن الكريم دراسة مقارنة
١٠. الاختلافات بين الأرثوذوكس والكاثوليك والبروتستانت في المسائل العقدية الكبرى – دراسة مقارنة لنماذج مختارة
١١. قصة خصمي داود بين القرآن الكريم والعهد القديم
١٢. الأثر الإيجابي للفتن والمحن والشدائد على التعايش مع الأديان الأخرى – التهجير أنموذجا - دراسة تطبيقية ميدانية
١٣. دور العقيدة في الأديان السماوية في تعزيز الأمن الفكري والسلم المجتمعي
١٤. التكامل المعرفي بين علمَي (القراءات القرآنية) و (مقارنة الأديان)

١٥. البيئة الجغرافية وتأثيرها في تشكيل المعتقدات في الأديان الوضعية
١٦. الذكاء الاصطناعي وإمكانية سيطرة الآلات على العالم في النصوص الدينية (اليهودية والمسيحية والإسلام)
١٧. تحديات بناء معاجم عربية مدمجة بالذكاء الاصطناعي.
١٨. واقع ومستقبل النحو العربي مع الذكاء الاصطناعي.
١٩. استخدام الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بأسعار الذهب دراسة مقارنة بين الرؤية الشرعية والاقتصادية
٢٠. تأثير الذكاء الاصطناعي على حفظ وتصنيف الأحاديث النبوية دراسة مقارنة بين الوسائل التقليدية والحديثة
٢١. فلسفة الأديان السماوية ودورها في بناء الثقة المتبادلة بين شرائح المجتمع
٢٢. تحليل حجاج النصوص الدينية في الأديان السماوية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي - دراسة مقارنة
٢٣. استخدام الذكاء الاصطناعي في كشف ومنع الفساد المالي في العراق الفرص والتحديات
٢٤. تحديات ترجمة الأحاديث النبوية إلى اللغات الأجنبية ودور الذكاء الاصطناعي التوليدي في معالجتها
٢٥. تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تخفيف معدلات الفقر في المجتمعات العراقية الريفية
٢٦. الذكاء الاصطناعي في خدمة تحقيق المخطوطات الشرعية - الفوائد والمخاطر
٢٧. دور الطرق الصوفية في نشر وتعزيز الفقه الإسلامي في شمال إفريقيا بعد القرن السابع الهجري
٢٨. الدولة الافتراضية والتحول الرقمي تأثير الذكاء الاصطناعي على الحوكمة
٢٩. كيف سيغير الذكاء الاصطناعي صناعة المحتوى الرقمي خلال العقد القادم توقعات مستقبلية
٣٠. استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الضخمة لتعزيز الأمن الوطني والاستجابة للأزمات لتحقيق التنمية المستدامة

٣١. استكشاف إمكانيات الذكاء الاصطناعي في ترجمة المصطلحات القرآنية دراسة مقارنة بين (Chat GPT، Gemini، CoPilot)
٣٢. الكتب الإلكترونية التفاعلية - دراسة استشرافية لدمج تقنيات الواقع المعزز والذكاء الاصطناعي في تجربة القراءة التعليمية في المستقبل القريب
٣٣. الكتب الإلكترونية التفاعلية - دراسة استشرافية لدمج تقنيات الواقع المعزز والذكاء الاصطناعي في تجربة القراءة التعليمية في المستقبل القريب
٣٤. الذكاء الاصطناعي والأمن اللغوي - تحليل للنصوص الرقمية باللغة العربية
٣٥. السيدة فاطمة الزهراء ومكانتها في التراث الصوفي الإسلامي
٣٦. إمكانية تطبيق الذكاء الاصطناعي على حوكمة الدولة الافتراضية
٣٧. التكامل بين الذكاء الاصطناعي وأنظمة المعلومات الجغرافية (GIS) لتطوير سياسات تخطيط المدن الذكية
٣٨. التنمية المستدامة في المجال البيئي في السنة النبوية دراسة مقارنة في نصوص الأديان السماوية
٣٩. الأثر الصوفي في شعر الزمخشري - قراءات في ديوانه
٤٠. أسباب وتبعات الهجرة واللجوء في العصور القديمة والوسطى في الأديان السماوية في ضوء القرآن الكريم والعهدين القديم والجديد